فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الإثنين 2009/5/11 العدد: 1431

الخبر الرئيسي

مخطط إسرائيلي لـ "تهويد" القدس بإنشاء متنزهات "توراتية"

... ص 4

أبرز العناوين

حماس: تشكيل حكومة جديدة برئاسة فياض يثبت أن عباس غير معني بنجاح الحوار

المؤتمر السادس: عباس يعلن اليوم مكان انعقاده.. واللجنة التحضيرية تقر عضوية 1550

"القدس العربي": قريع يحرض فتح على عدم المشاركة في حكومة فياض

العاهل الأردني: السلام الآن أو الحرب العام المقبل

الأمم المتحدة: عملية إعمار غزة لا زالت "متعثرة"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 303 644 | تلفاكس: +961 1 303 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس: ليس لدينا شروطاً مسبقة لاستئناف المفاوضات ولم نعط نجاد تفويضاً بالتحدث نيابةً 5
3. أبو ردينة:عملية السلام غير قابلة للتجزئة والتغيير المطلوب إنهاء الاحتلال وليس استبداله 6
4. حكومة فياض تعقد جلستها الأخيرة اليوم 6
5. وزير الداخلية المقالة يصدر جملة قرارات ويطلب عدم مخاطبته بـ"معالي الوزير" 6
6. شهوان: شرطة غزة استوعبت العدوان وتقوم بدورها في حماية المواطن والمجتمع 7
7. المنسي: عدم دفع الإذاعات للضرائب يعدّ هروباً من الالتزامات التي أقرها القانون 7
8. السلطة الفلسطينية ترفض التحضيرات الإسرائيلية لاستقبال بابا الفاتيكان في القدس 8
9. النائب المسيحي في "التشريعي" يدعو بابا الفاتيكان لزيارة غزة "للاطلاع على حجم الكارثة" 8

المقاومة:

10. حماس: تشكيل حكومة جديدة برئاسة فياض يثبت أن عباس غير معني بنجاح الحوار 8
11. المؤتمر السادس: عباس يعلن اليوم مكان انعقاده.. واللجنة التحضيرية تقر عضوية 1550 9
12. "القدس العربي": قريع يحرض فتح على عدم المشاركة في حكومة فياض 10
13. "القدس العربي": قيادات من فتح وحماس تعقد لقاءات سرية في غزة لتقريب وجهات النظر 11
14. شعث: الحوار الفلسطيني سيحقق تقدماً بفضل الجهود المصرية 11
15. حماس: من المؤسف استقبال رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو في العواصم العربية 12
16. الجهاد تربط قبول التهدئة بموافقة "إسرائيل" على شروط المقاومة 12
17. فصائل "لجنة المتابعة العليا للمؤتمر الوطني" ترفض تكليف عباس لفياض تشكيل حكومة 12
18. الزعاريز: عباس يمارس صلاحياته الدستورية وبيان فصائل لجنة المتابعة مضيعة للوقت 13
19. انقسام في فتح حول المشاركة في حكومة فياض الموسعة 13
20. حماس تتهم أجهزة السلطة بالضفة باعتقال ثمانية من عناصرها 14
21. كنائب أبو علي مصطفى تعلن قنص جندي شمال قطاع غزة 14

الكيان الإسرائيلي:

22. نتانياهو يستبق زيارته لشرم الشيخ بإعلان رفضه الانسحاب من الجولان 14
23. ليفني للأمريكيين: السلام مصلحة إسرائيلية وليس هبة للعرب 15
24. تكليف ليبرمان "بالحوار الاستراتيجي" مع واشنطن 15
25. تزويد "مركفاه 4" بنظام لاعتراض الصواريخ 15
26. عشرات الجنود الإسرائيليين يهبطون بمظلاتهم شرق مقبرة الشهداء بغزة 15
27. "إسرائيل" تربط الانسحاب من قرية الغجر بفشل حزب الله في الانتخابات 16

الأرض، الشعب:

28. "مركز حقوقي": حقوق المقدسيين تضيع وسط حمى الاستيطان 16
29. مفتي القدس يدين الاعتداءات الإسرائيلية في عكا 16
30. حقوقيون: العامل الفلسطيني بلبنان محروم من أبسط حقوقه 16

الأردن:

31. العاهل الأردني: السلام الآن أو الحرب العام المقبل 17
32. الإخوان المسلمين في الأردن يستنكرون عزم عواصم عربية استقبال نتنياهو 17
33. قافلة غذائية أردنية لغزة تحمل 216 طنا 18

لبنان:

34. "حزب الله": كشف شبكات التجسس دليل على نية "إسرائيل" معاودة الانقضاض على لبنان 18
35. فضل الله يحذر من غطاء فاتيكاني لـ "إسرائيل" 18

عربي، إسلامي:

36. الرئاسة المصرية: القضية الفلسطينية هي كل المحادثات بين مبارك ونتنياهو 18
37. القاهرة تستبق زيارة نتانياهو بمطالبته بقبول حل الدّولتين 19
38. أبو الغيط: عباس هو الرئيس الشرعي للشعب الفلسطيني 19
39. الجامعة تبدأ مواجهة تهويد القدس وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين 19
40. أوغلي يطالب واشنطن بالضغط على "إسرائيل" لوقف انتهاكاتها في القدس 20
41. نائب مصري يطالب بمنع دخول مصر المسؤولين الذين يسيئون إليها 20
42. الحزب الإسلامي العراقي يطالب بوقفة عربية ضد تهويد القدس 20

دولي:

43. الأمم المتحدة: عملية إعمار غزة لا زالت "متعثرة" 21
44. "أيباك" تسعى لعرقلة جهود أوباما للسلام في الشرق الأوسط 21
45. مؤتمر أممي في قبرص يحذر من سياسات الاحتلال 22
46. حراك دبلوماسي أممي تقوده موسكو في مجلس الأمن يجسد السلام بحل الدولتين 22
47. بلير: حانت لحظة اتخاذ القرار للمجتمع الدولي ولـ"إسرائيل" وفلسطين 22
48. 11 دبلوماسياً أميركيا تفقدوا آثار الدمار بالقطاع 23
49. 12 برلمانيا أوروبياً يشاركون في قافلة "الأمل" إلى غزة 23
50. "جيروزاليم بوست": الهند تتسلم صفقة طائرات استطلاع من الكيان الصهيوني 23

حوارات ومقالات:

51. **ماذا في الضفة الغربية؟...** د. أحمد نوفل 23
52. **قنبلة غزة الموقوتة في إطارها الإستراتيجي...** نقولا ناصر 25
53. **تهويد القدس... مسؤولية من؟...** محمود المبارك 28
54. **هكذا سينسف نتنياهو وأوباما «حل الدولتين»!...** صالح النعامي 30
55. **يوم شرّعت الأمم المتحدة قتل الأطفال والمدنيين!...** د.بثينة شعبان 32
56. **اشتراطات التفاوض وسوء النية الإسرائيلية...** ويليام فاف 34

كاريكاتير: 35

***

1. مخطط إسرائيلي لـ "تهويد" القدس بإنشاء متنزهات "توراتية"

ذكرت **الحياة، 2009/5/11** من الناصرة عن مراسلها أسعد تلحمي، أن جمعية «عير عميم» الإسرائيلية التي ترصد النشاط الاستيطاني في القدس المحتلة، كشفت مخططاً حكومياً رسمياً وسرياً بالتعاون مع جمعيات استيطانية في المدينة لإقامة تسع «حدائق ومتنزهات وطرق ومواقع أثرية ستغير جذريا الوضع القائم في المدينة».

وبحسب التفاصيل التي أوردتها صحيفة «هآرتس»، يتبين أن المخطط يندرج في إطار المشروع الاستيطاني الأشمل للسيطرة على «الحوض المقدس» في البلدة القديمة الذي شرعت منذ سنوات في السيطرة عليه من خلال تحويل مواقع أثرية تاريخية فلسطينية إلى مواقع يهودية مقدسة، وأخذت تعتبره "موقعاً استراتيجياً" وتصر على إبقائه تحت سيطرتها في إطار أي اتفاق على التسوية الدائمة، وليس قبل ذلك.

وذكرت الصحيفة أن تنفيذ المخطط السري أنيط بـ «سلطة تطوير القدس» التي قدمت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تقريراً الى رئيس الحكومة السابق ايهود اولمرت جاء فيه أن الهدف من المشروع إقامة سلسلة كاملة من الحدائق المحيطة بالبلدة القديمة. وأضافت أن الحدائق ستبدأ من الجهة الجنوبية وتتحرك نحو الشمال الشرقي، وتمر بـ «مدينة داود» وجبل الزيتون، وتلف أسوار البلدة القديمة، وتتواصل حتى جبل سكوبس، وتنتهي بالاتصال بالمنطقة المعروفة بـ «إي 1» شمال مستوطنة «معاليه أدوميم».

واستنتجت جمعية «عير عميم» من المخطط أنه «يهدف أساساً الى اقامة اتصال جغرافي لمواقع أثرية تاريخية يهودية لربطها بالمستوطنات الاستراتيجية حول مدينة القدس، مثل منطقة «إي 1». وأضافت أن المخطط الجديد يلتقي مع مخطط آخر وضعته البلدية الإسرائيلية للقدس أواخر العام 2007 لتنفيذ أعمال تطوير بوتيرة عالية في المواقع الأثرية الأهم في القدس.

ورأى المدير العام لجمعية «عير عميم» المحامي دانئيل زايدمان أن تنفيذ المخطط سيحد من إمكان التوصل إلى تسوية جغرافية في القدس «إذ سيحصرها في شقيها الشمالي والجنوبي، ويستثني المناطق المحيطة بالبلدة القديمة من خلال نقل السيطرة العملية عليها إلى الجمعيات الاستيطانية». وأضاف أن هذه السياسة تؤجج الصراع وتهدد بتحويله من صراع قومي قابل للسيطرة والحل، إلى صراع ديني لا رجاء منه. وزاد أنه بغض النظر عن الموقف الأفضل من الحل المنشود لقضية القدس، فإن «المخطط يعكس عدم مسؤولية كبيرة، إذ أن تسليم المفاتيح في منطقة حساسة كهذه في لب الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي الى جهات يمينية متطرفة هو عمل أحمق ينطوي على احتمال اشتعال حقيقي للوضع». وأضاف أنه على رغم الأبعاد الخطيرة لهذا المخطط الذي يحظى بدعم رئيس الحكومة السابق «إلا أنه يتم تحت ستار من السرية وبلا شفافية أو أن يتداوله الرأي العام، ومن خلال إخفاء الأمر من جهات معنية لها وزنها الكبير».

وعقبت جمعية «إلعاد» الاستيطانية على أقوال زايدمان بالقول إن «الحوض المقدس هو موقع أثري وتراث قومي ودولي يضم كنوزاً أثرية عن القدس منذ 4000 عام».

وأضافت **الدستور، 2009/5/11** من القدس المحتلة ، وواشنطن، عن مراسليها رامي منصور ومحمـد سعيد، أن تكاليف المخطط تصل الى نحو 100 مليون دولار، وأن صحيفة نيويورك تايمز، اعتبـرت ان اسرائيل وفق هذا المخطط تسعى لتعزيز ادعاءاتها فى القدس الشرقية ، وقالت الصحيفة في تقريـر، ان هذا المخطط يعنى فى واقع الامر وضع يدها على عدد من اهم المواقع ذات القيمة الدينيـة والتاريخيـة بالقدس الشرقية وصولا الى تكريس طموحها فى ان تكون القدس عاصمة لها.

ورأت ان المخطط الاسرائيلى الذى يتضمن منح اراض فى القدس الشرقية لمستوطنين يهود لـم يحـظ بالاهتمام الدولى الواجب ، غيران من المتوقع ان يكون ذلك المخطط سببا لتزايد التوترات والاحتكاكـات

مع حكومة الرئيس الاميركى باراك اوباما التى افصحت عن رغبتها فى اقامة دولة فلسطينية مؤيدة فـى الوقت ذاته ان تكون اجزاء من القدس عاصمة لهذه الدولة الفلسطينية. وقالت نيويورك تايمز فى تقريرها ان من المنتظر ايضا تصاعد التوترات جراء هذا المخطط مع زيارة البابا بينديكت السادس عـشر بابـا الفاتيكان للمزارات والأماكن الدينية المسيحية فى القدس.

كما لفتت الصحيفة فى هذا السياق لتصريح كان قد ادلى به اخيرا روبرت سيرى المنسق الخاص للأمـم المتحدة فى المنطقة اثناء زيارة للقدس الشرقية وحذر فيه اسرائيل من خطورة "الأقدام علـى ممارسـات وتصرفات اشبه بصب البنزين على النار".

وأشارت **صحيفة فلسطين، 2009/5/11** من القدس المحتلة/فلسطين- وكالات، إلى أنه كشف النقاب عن محاولة ما يسمى "حارس أملاك الغائبين" الإسرائيلي، الاستيلاء على أرض في منطقة سلوان في القـدس المحتلة، تبلغ مساحتها 45 دونماً ومقام عليها 70 بناية فلسطينية، وهو ما يهدد بتكرار مأساة حي الـشيخ جراح وحي البستان، المهدد أصحابها بالطرد من منازلهم. وقالت مصادر فلسطينية :" إن الحديث يدور عن ارض مساحتها 45 دونما ومقام عليها 70 بناية فلسطينية يسكنها نحو ألف مـواطن فلـسطيني، وأن الجزء الأكبر من هذه البنايات أقيمت في سنوات السبعينيات وما قبل ذلك بترخيص مـن بلديـة القـدس الاحتلالية دون أن يظهر في ذلك الحين "حارس أملاك الغائبين" الإسرائيلي وهو مـا يـضع علامـات استفهام على أسباب إبراز هذه الوثيقة الجديدة في هذه المرحلة تحديداً".

وعلم أن الجهات الفلسطينية تسعى حاليا للحصول على وثائق من الطابو الأردني من أجل إثبات الملكيـة الفلسطينية للأرض. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية على موقعهـا الالكترونـي: "إن وزارة القضاء الإسرائيلية طلبت وقف عملية إصدار تراخيص بناء على الأرض المذكورة بادعاء أن العـائلات التي تقيم عليها لا تملك الأرض". وأضافت الصحيفة: "إن المصادر الفلسطينية وصـفت هـذا التطـور بالخطير ولكن وزارة القضاء الإسرائيلية ردت على ذلك بالقول: إن القيم العام الإسرائيلي يدير أمـلاك الغائبين بما في ذلك تلك الأرض في منطقة سلوان وبصفته ، من أجل حماية حقوق الغائبين فـإن للقـيم العام ممثلا يشارك في جلسات اللجنة".

2. عباس: ليس لدينا شروطاً مسبقة لاستئناف المفاوضات ولم نعط نجاد تفويضاً بالتحدث نيابةً

بيت لحم: قال الرئيس محمود عباس إن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لا يملك تفويضاً للتحدث نيابة عن الشعب الفلسطيني، وأضاف في مقابلة مع التلفزيون الايطالي راي "إذا كان نجاد يتحدث بالنيابة عن الشعب الفلسطيني أنا أؤكد بأننا لم نعطه تفويضا بذلك ونحن لدينا الممثل الشرعي للشعب ونحن أيضا نعترف بدولة إسرائيل ولا نريد أن ننسفها وهدفنا تأسيس دولة فلسطينية مستقلة تعيش جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل". وردا على سؤال حول تصريحات نجاد المناهضة لـ"إسرائيل" قال "اعتقد أن تلك التصريحات لا تساهم في دعم القضية الفلسطينية".

وعن اجتماعه مع أوباما المقرر في نهاية الشهر، قال الرئيس عباس بان تصريحات أوباما مشجعة وهو يريد أن يدفع بعملية السلام وهناك مصلحة أمريكية لقيام دولة فلسطينية واعتقد انه من اجل حل مشكلة الشرق الأوسط فان القضية الفلسطينية يجب أن تكون على رأس القائمة.

ونفى الرئيس تقارير تحدثت عن نية السلطة والسعودية والأردن إدخال تعديلات على المبادرة العربية للسلام وذلك لجعلها أكثر قبولا لـ"إسرائيل". وقال الرئيس عباس "ليس لدينا شروطا مسبقة لاستئناف المفاوضات، غير أن إسرائيل عليها أن تحترم خارطة الطريق، التي تتضمن مبدأ حل الدولتين ووقف الاستيطان".

وكالة معاً، 2009/5/11

3. أبو ردينة: عملية السلام غير قابلة للتجزئة والتغيير المطلوب إنهاء الاحتلال وليس استبداله

رام الله - الحياة الجديدة – وفا: أكد الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة أمس، أن عملية السلام غير قابلة للتجزئة، ولا لتشتيتها على مسارات مختلفة ليس لها من أهداف سوى الإطاحة بهذه العملية وبمرجعياتها الدولية والهدف النهائي الذي يجب أن تحققه بتنفيذ حل الدولتين. وأضاف أبو ردينة في تعقيب له على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول ما سماه تغيير الوضع الاقتصادي للسلطة والشعب الفلسطيني وإزالة أية عقبات لا تمس بالأمن، "إن محاولة حرف عملية السلام عن أهدافها باتجاهات أخرى لتجنب الاستحقاقات السياسية الحقيقية الواجب الالتزام بها، والإطاحة بمرجعياتها الدولية والاتفاقيات الموقعة، ستلقى ذات المصير الذي انتهت له محاولات مشابهة جرت سابقاً لاختزال قضية الشعب الفلسطيني بالجانب الاقتصادي وتحسين ظروف المعيشة وغيرها من مشاريع رفضها شعبنا، وقياداته وأفشلها، لأنها كانت محاولات للالتفاف على حقوقه الثابتة والمشروعة، بالحرية والاستقلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف". وتابع أبو ردينة "أن عملية السلام تتطلب الوفاء باستحقاقاتها، والالتزام بمرجعياتها، وفي طليعتها وقف جميع أشكال الاستيطان وبخاصة في مدينة القدس العربية المحتلة، ووقف بناء جدار الفصل العنصري، والقبول بمبادرة السلام العربية كإطار للحل يضمن إحلال الأمن والسلام لجميع شعوب المنطقة، من خلال إنهاء الاحتلال لجميع الأراضي الفلسطينية، وهضبة الجولان السورية وباقي الأراضي اللبنانية المحتلة".

الحياة الجديدة، 2009/5/11

4. حكومة فياض تعقد جلستها الأخيرة اليوم

نشرت **الحياة، 2009/5/11** نقلاً عن مراسلتها في القاهرة، جيهان الحسيني أن مسؤولاً رفيعاً في السلطة الفلسطينية عندما سألته "الحياة" عن موعد إعلان التعديل المرتقب للحكومة الفلسطينية التي سيشكلها سلام فياض، فأجاب: "هذا الأمر سيتبلور خلال الأيام القريبة المقبلة وفي غضون الأسبوع وقبيل توجه أبو مازن إلى واشنطن"، مؤكداً أن رياض المالكي سيظل في موقعه وزيرا للخارجية، وأن التغيير سيكون محدودا. وقال: "سيتم توزيع الحقائب الوزارية، وستتم إضافة عدد من الوزراء لشغل هذه الحقائب"، مرجحا أن تشغلها شخصيات فصائلية ومستقلون. وأضاف أن كلا من عباس وفياض اجتمعا مع عدد من الإخوان في الفصائل والأحزاب والمستقلين لبحث ضمهم إلى الحكومة. وكان مصدر رفيع رجح أن يشغل حقيبة الخارجية النائب زياد أبو عمرو، وقال لـ"الحياة" إن "حقيبة الخارجية لن تخرج عن هذين الشخصين، المالكي أو أبو عمرو".

وأضافت **القدس العربي، 2009/5/11** نقلاً عن مراسلها في رام الله، وليد عوض أن وزير العمل والتخطيط في الحكومة المستقيلة سمير عبد الله رجح الأحد أن تكون جلسة الحكومة الأسبوعية اليوم الاثنين هي الجلسة الختامية ليعلن بعدها قبول استقالتها من قبل عباس وتشكيل حكومة موسعة في غضون اليومين القادمين. وأشار عبد الله إلى أن عباس سيعلن عن قبول استقالة الحكومة وإعلان التكليف بتشكيل حكومة موسعة.

5. وزير الداخلية المقالة يصدر جملة قرارات ويطالب عدم مخاطبته بـ"معالي الوزير"

غزة - اشرف الهور: اصدر وزير الداخلية الجديد في الحكومة المقالة فتحي حماد أمس جملة من القرارات طالب خلالها أفراد وزارته بعدم مخاطبته بوصف "معالي" واقتصار المخاطبة على صفة "الأخ وزير الداخلية والأمن الوطني". كذلك اصدر حماد قرارا آخر شدد فيه على ضرورة عدم التجاوب مع أي تدخل لأي شخصية أو جهة كـ"وساطة أو شفاعة لمصلحة أي من منتسبي الأجهزة الأمنية المعاقبين على مخالفات انضباطية أو جنائية". وطالب حماد أفراد أجهزة الأمن في غزة بـ"الالتزام بالمعاملة

الحسنة للمواطنين عند توقيفهم على الطرق والحواجز أو عند دخول البيوت وعدم الإساءة لهم دون مبرر قانوني". وشدد الوزير على سائقي السيارات من أفراد الأجهزة الأمنية بمنع السير على الطرقات بالسرعة الزائدة. وطالب حماد قادة الأجهزة الأمنية ومدراء الإدارات والمسؤولين في الوزارة بضرورة "التجاوب الايجابي والتفاعل" مع جميع وسائل الإعلام واحترام الصحافيين وتسهيل وصولهم للمعلومات والأرقام والإحصائيات.

القدس العربي، 2009/5/11

6. شهوان: شرطة غزة استوعبت العدوان وتقوم بدورها في حماية المواطن والمجتمع

خان يونس: أكد إسلام شهوان، المتحدث باسم الشرطة الفلسطينية في غزة، أن الشرطة "نجحت في استيعاب الضربات الإسرائيلية القاسية التي استهدفتها خلال الحرب على القطاع مطلع العام الجاري، وتقوم بواجباتها ومسؤولياتها ضمن الأجهزة الأخرى التابعة لوزارة الداخلية من أجل ضبط الأمن الداخلي وحماية المواطن والمجتمع من كل أشكال الظواهر السلبية". وقال شهوان خلال لقاء جماهيري نظمته دائرة العلاقات العامة في حركة حماس في خان يونس، مساء الأحد (5/10) عن العقبات التي تواجه العمل الشرطي، "إن الشرطة كما غيرها من الأجهزة الأمنية تقوم بواجباتها إزاء المواطنين والمجتمع رغم التحديات العديدة والتهديدات الصهيونية، فضلاً عن آثار العدوان الذي طال كافة مقرات الشرطة". وشدد على أن استهداف المقرات الشرطية المدنية شكّل "قمة الإجرام والإرهاب الصهيوني"، مؤكداً أن هذا الاستهداف واستشهاد القادة من وزير الداخلية إلى قائد الشرطة اللواء توفيق جبر وغيره من القادة والضباط والأفراد "لم يحل دون استمرار عمل الأجهزة، بل أعطى دافعاً للمضي على هذا الطريق".

قدس برس، 2009/5/11

7. المنسي: عدم دفع الإذاعات للضرائب يعدّ هروباً من الالتزامات التي أقرها القانون

غزة - اشرف الهور: أبدى د. يوسف المنسي وزير الاتصالات في الحكومة المقالة استغرابه من البيان [الذي ناشدت فيه ست إذاعات حكومة هنية بإعفائها من الرسوم التي تفرضها وزارة الاتصالات الفلسطينية]، معتبرا انه يمثل "هروباً من الالتزامات التي اقرها القانون". وقال إن وزارته ليست الجهة التي تضع القوانين، وإنما هي الجهة التي تنفذها، لافتا إلى أن القانون الذي تعمل بموجبه الوزارة وهو قانون تنظيم المؤسسات الإعلامية يعود تاريخه للعام 1997. وأشار إلى أن معظم الإذاعات في غزة تأسست خلال ما وصفها "فترة الفلتان الأمني"، لافتا إلى انها لم تحصل على ترخيص بالعمل، مشيرا إلى وجود قانون في غزة يطبق على الجميع في هذه الفترة وفي شتى نواحي الحياة، وقال إن أي تعديل لقانون الرسوم والضرائب والدمغات "يحتاج إلى جلسة مجلس تشريعي". ورد المنسي على قول الإذاعات إنها إذاعات مقاومة وليست ربحية بالقول "هذه الحكومة هي أيضا حكومة مقاومة، وتحتاج إلى مصادر دخل لتمكنها من الصمود أكثر".

في السياق ناشد خليل ابو شمالة مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان رئيس الوزراء إسماعيل هنية بـ"التدخل العاجل والوقوف في وجه وزرائه ومراجعة القرار". ورأى ان القرار ربما يدفع الإذاعات إلى وقف بثها "وحرمان قطاع واسع من الاستماع اليها"، وعبر عن شعوره بـ"القلق البالغ" تجاه القرارات، وقال "إن فرض ضرائب ورسوم على ما تبقى من حطام غزة من شركات ومؤسسات يجعلنا نشعر بالحيرة والاستغراب أمام الشعارات التي ترفعها الحكومة وما يجري على الأرض"، وأضاف "كنا نتوقع

من الحكومة بغزة أن تعلن إعفاءات ضريبية كاملة للشركات والمؤسسات التي بقيت حية بعد حرب لم تبق ولم تذر".

القدس العربي، 2009/5/11

8. السلطة الفلسطينية ترفض التحضيرات الإسرائيلية لاستقبال بابا الفاتيكان في القدس

رام الله – (يو.بي.آي.): رفضت السلطة الفلسطينية أمس الأحد التحضيرات الإسرائيلية في مدينة القدس لاستقبال البابا بنيديكتوس السادس عشر، متهمة "إسرائيل" بأنها تحاول من خلال هذه التحضيرات فرض سيادتها على المدينة. وقال رئيس ديوان الرئاسة رفيق الحسيني "الرئاسة الفلسطينية لا تقبل بتعليق الإعلام الإسرائيلية في شوارع القدس وكأنها أصبحت مدينة يهودية، وترفض تحويل المدينة خلال أيام زيارة البابا إلى ثكنة عسكرية ومدينة أشباح يمنع الأهالي من التنقل بحرية". وأضاف "سيتم اطلاع قداسة البابا على الممارسات الإسرائيلية بحق المقدسات والأهالي المسلمين والمسيحيين، ليعمل معنا لإحلال السلام على الأرض وإعادة سكانها لها". وأكد أن القدس "ليست مجرد آثار ومقدسات وحجارة إنما هي مكان مقدس يعيش فيه المسلمون والمسيحيون ويعانون من الإجراءات الإسرائيلية".

وأشار الحسيني إلى أنه لم يتم دعوة البابا لزيارة غزة لأن زيارته هي "زيارة حجيج" (لبيت لحم والقدس والناصرة) وليست زيارة سياسية.

القدس العربي، 2009/5/11

9. النائب المسيحي في "التشريعي" يدعو بابا الفاتيكان لزيارة غزة "للاطلاع على حجم الكارثة"

غزة: دعا النائب المسيحي في المجلس التشريعي الفلسطيني حسام الطويل بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر إلى ضرورة أن تشمل زيارته للأراضي الفلسطينية قطاع غزة المحاصر، والذي تعرض لحرب مدمرة، للاطلاع عن حجم الكارثة، مشدداً على ضرورة أن "يلقي بثقله الروحي والسياسي لتخفيف المعاناة عن سكانه المحاصرين". وقال الطويل لوكالة "قدس برس": "نحن كفلسطينيين بصفة عامة وكمسيحيين في غزة بصفة خاصة؛ ننظر باهتمام شديد لزيارة قداسة بابا روما إلى الأراضي الفلسطينية وذلك لمعرفتنا بحجم الثقل الروحي والدبلوماسي الذي يتمتع به قداسته عبر العالم ومدى تأثيره على الدوائر السياسية في العالم والغربية منها تحديد".

وأضاف: "هذه الزيارة مهمة وحتى تكتمل فائدتها ونفعها للفلسطينيين فلا يكفي أن تكون فقط إلى مناطق الضفة الغربية المحتلة وبيت لحم، ولكني أيضاً أقول من المهم جداً أن تشمل زيارة قداسة بابا روما أراضي قطاع غزة الذي تعرض إلى عدوان شرس في الأشهر القليلة الماضية".

قدس برس، 2009/5/10

10. حماس: تشكيل حكومة جديدة برئاسة فياض يثبت ان عباس غير معني بنجاح الحوار

رام الله ـ وليد عوض: أكد أسامة حمدان ممثل حماس في لبنان الأحد ان تشكيل حكومة جديدة برئاسة فياض يثبت ان الرئيس عباس غير معني بنجاح الحوار الوطني، وقال "هذه الخطوة هي استباق من اجل التمهيد لاعلان فشل الحوار وهي ايضا استجابة للشرط الامريكي الذي طلب من ابو مازن ان تكون هناك حكومة مشكلة برئاسة سلام فياض وتلتزم بالشروط الامريكية والاسرائيلية قبل وصوله الى واشنطن نهاية هذا الشهر". واضاف في تصريح لموقع "فلسطين الآن" "لا يمكن فصل هذه الخطوة عن بعض الخطوات التي سبقت، مثل الخطاب الشهير الذي ادلى به ابو مازن في يوم السادس والعشرين من الشهر الماضي في ذات اليوم الذي بدأت به الجولة الرابعة للحوار والذي نعى فيه الحوار بشكل واضح،

ايضا لا يمكن فصل ذلك عن حملة الاعتقالات الشرسة التي حصلت خلال شهر نيسان (ابريل) الماضي والتي ادت الى اعتقال 143 مجاهدا ومقاوما من حركتي حماس والجهاد الاسلامي".
من جانبه اعتبر النائب عن حماس محمود مصلح، تشكيل حكومة جديدة برئاسة فياض، ورقـة ضـغط جديدة على الحوار. وقال "نأمل الا يؤثر تشكيل مثل هذه الحكومة على الحوار لكـن مـن الواضـح ان تشكيلها ستكون له انعكاساته على جلسات الحوار خاصة وان موضوع الحكومة من القضايا العالقة فـي جلسات الحوار".
واشار الى ان "الحكومة الجديدة لن تكتسب شرعية دون عرضها على المجلس التشريعي ونيل الثقة منه".
وقال "ان تشكيل هذه الحكومة يراد منه الاستمرار في تعطيل عمل المجلس اضافة الى ممارسة ضـغط جديد ورسالة واضحة حول طبيعة وشكل الحكومة المرضي عنها" حسب قوله. واضـاف "الاصـل ان تكون هناك انتخابات ديمقراطية للرئاسة والمجلس التشريعي وتشكيل حكومة جديدة تحظـى بمـصادقة المجلس التشريعي عليها"، معتبرا ان "ما يجري الآن يصب في خانة اجهـاض التجربـة الديمقراطيـة الفلسطينية" حسب قوله.

القدس العربي، 2009/5/11

11. المؤتمر السادس: عباس يعلن اليوم مكان انعقاده.. واللجنة التحضيرية تقر عضوية 1550

ذكرت **الحياة، 2009/5/11 عن** جيهان الحسيني مراسلتها من القاهرة، أن مسؤول رفيع في السلطة الفلسطينية لـ "الحياة" قال إن الرئيس محمود عباس سيعلن اليوم قراره النهائي في خصوص أعداد الأعضاء المشاركين في المؤتمر السادس لحركة "فتح" ومكان عقده وزمانه، فيما قال القيادي في حركة "فتح"، عضو مجلسها الثوري الذي يشارك في أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر صخر بسيسو إن اللجنة بحثت في أعداد وأسماء الأعضاء الذين سيشاركون في المؤتمر وفي مكان انعقاده، وتم التوافق على أن يصل عدد الأعضاء المشاركين إلى 1550 عضواً لضمان تمثيل كل قطاعات الحركة، وأن يعقد المؤتمر في دولة عربية، أي خارج الوطن، وذلك استجابة لمقترحات كوادر "فتح".
وأضاف بسيسو في تصريحات لـ "الحياة" أن اللجنة التحضيرية مستمرة في ممارسة أعمالها وستواصل اجتماعاتها لحل بعض الإشكالات ولإنهاء الملفات واستكمال الوثائق الخاصة للمؤتمر السادس ولتحضير جدول أعماله واللوائح المتعلقة به إلى حين افتتاح المؤتمر وانتخاب رئاسته. وأوضح أن اللجنة التحضيرية اتخذت قراراتها بالتوافق، وبذلك تكون أنهت ملف الأعداد والأعضاء المشاركين بشكل يضمن تمثيل كل قطاعات الحركة، مشيرا إلى أن قرار توسيع عضوية المشاركة في المؤتمر إلى1550 جاء استجابة لاقتراحات أطر "فتح" ومؤسساتها وكوادرها.
وقال بسيسو إن اللجنة التحضيرية للمؤتمر السادس أبلغت الرئيس محمود عباس (أبو مازن) بقرارها هذا، معتبراً أن هذا القرار "نهائي". ولفت إلى أن الرئيس عباس فوض اللجنة التحضيرية في ذلك الأمر، موضحاً أن أعضاء اللجنة المركزية شاركوا في اجتماعات اللجنة التحضيرية باستثناء الرئيس "أبو مازن" والطيب عبدالرحيم. وأشار إلى أنه رغم رفض الأردن وتحفظ مصر على طلب عقد المؤتمر على أراضيهما، إلا أن مصر أو الأردن لهما الأولوية في عقد مؤتمر "فتح"، وسيتم بحث كيفية إيجاد المخرج المناسب لهذه المسألة، وقال: "المهم إنه تم التوافق على عقد مؤتمر الحركة في الخارج".
من جانبه، قال مسؤول رفيع في السلطة الفلسطينية لـ "الحياة" إن عباس سيعلن اليوم قراره النهائي بالنسبة الى عدد الأعضاء المشاركين في المؤتمر ومكان عقده وزمانه، مشددا على أن عباس هو المخول شخصيا الإعلان عن ذلك الأمر. وأوضح أن الرئيس "يفضل عقد المؤتمر في الداخل على الأرض الفلسطينية، لكنه استجاب لمطالب كوادر الحركة، وتم طرح الأمر على كل من مصر والأردن، لكن الدولتين اعتذرتا بلباقة".

ونفى ما يتردد عن أن "أبو مازن" يريد أن تظل أعداد المشاركين 650 عضوا، وقال: "هذا ليس صحيحاً... أبو مازن اعترض على مشاركة أعداد كبيرة في المؤتمر وكان يفضل أن يبلغ العدد نحو 1200 – 1500، ثم تم التوافق على 650 عضوا، والتراجع حدث من اللجنة التحضيرية".

وأضافت **الشرق الأوسط، 2009/5/11** رام الله: أن عباس أنهى، أمس، أعمال اللجنة التحضيرية، وذلك إثر خلافات كبيرة بين اللجنة، وأقاليم فتح المنتخبة، في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد إعلان اللجنة، عن حصر عضوية من يحق لهم حضور المؤتمر السادس بـ650 شخصا فقط، وهو ما أثار غضب أقاليم فتح المنتخبة التي هددت بعقد مؤتمر مواز، وانتخاب قيادة بديلة. وقالت مصادر من فتح لـ"الشرق الأوسط": "اللجنة طلب منها الاستقالة وفعلت". وقال حكم بلعاوي، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، بأن الرئيس الفلسطيني قرر إنهاء عمل اللجنة التحضيرية، وعقد اجتماع عام لحركة فتح اليوم الاثنين.

وأضاف في تصريح رسمي مكتوب، "أن الاجتماع سيضم رؤساء وأعضاء لجان الأقاليم في الوطن، وكذلك ممثلين عن اللجان الشعبية في المخيمات، والأسرى والأسيرات، والفنانين الفلسطينيين، وأبطال الانتفاضة الأولى، والاقتصاديين، والمنظمات الشعبية، والمجلس التشريعي، والأكاديميين الفتحاويين والعسكريين، والمفوضيات، وممثلين عن هيئات الحركة في المجتمع المدني، والمكتب المركزي الحركي للوزارات، والمؤسسات التابعة للرئاسة، وجميع الأطياف الحركية". وأكد بلعاوي في تصريحه أن "الرئيس حرص على أن يستعرض كافة الأوضاع الوطنية بشكل مستفيض، وكذلك سيؤكد قراره بعقد المؤتمر العام السادس في أقرب فرصة ممكنة، ويوضح أمام الجميع بشكل تام جميع الأمور المتعلقة بالمؤتمر". وقالت مصادر في فتح إن حالة من التضارب الكبير تسود أوساط قيادة الحركة، وان الرئيس طلب اجتماعا ليعلن بشكل نهائي عن مكان وزمان انعقاد المؤتمر وعدد أعضائه. ويدور الحديث عن مدينة بيت لحم في الضفة الغربية إلا إذا وافقت مصر.

وفي تصريحات لـ"الشرق الأوسط"، قال هيثم الحلبي، أمين سر إقليم نابلس، أكبر أقاليم فتح، "هذا مؤتمر مفصل لخدمة أعضاء اللجنة التحضيرية، وحركة فتح لن تسمح بأي حال من الأحوال بهذا الانقلاب على تاريخها وإرثها". مؤكدا "نحن طالبنا بحل اللجنة التحضيرية وإعادة تشكيل لجنة تحضيرية تتوفر فيها معايير النزاهة والشفافية".

وجاء في **الغد، الأردن، 2009/5/11** نادية سعد الدين ويوسف الشايب مراسليها من عمان ورام الله، أن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام السادس للحركة محمد غنيم "أبو ماهر قد قال أمس " إن اللجنة حسمت في عمان قرارها بتحديد عضوية المؤتمر بـ 1550 عضواً، منهية بذلك ملف العضوية. وأضاف غنيم في تصريح أصدره أمس أن "اللجنة التحضيرية للمؤتمر (20 عضواً) أكملت، خلال اجتماعها أمس في عمان، أعمالها المتعلقة ببند عضوية المؤتمر العام، مقررة أن يكون العدد 1550 عضواً لضمان تمثيل كافة المواقع الحركية في المؤتمر، وفقاً للنظام الأساسي للحركة".

وأوضح بأن "اللجنة التحضيرية قررت عقد المؤتمر العام السادس في إحدى الدول العربية الشقيقة"، من دون تحديدها، مشيراً إلى أن "اللجنة ستواصل أعمالها إلى حين انعقاد المؤتمر وفقاً للأصول والنظام المعمول به وفي أقرب وقت ممكن".

12. "القدس العربي": قريع يحرض فتح على عدم المشاركة في حكومة فياض

رام الله - وليد عوض: علمت "القدس العربي" من مصادر داخل حركة فتح بأن مفوض عام حركة فتح في الاراضي الفلسطينية احمد قريع يحرض حركته على عدم المشاركة في حكومة فياض. واوضحت المصادر بأن قريع يضغط باتجاه عدم مشاركة فتح في الحكومة الموسعة كحركة "حتى لا تكون فتح شاهد زور" تستخدم من قبل فياض على حد قول المصادر.

واشارت المصادر بأن قريع اوضح للعديد من قيادات الحركة بأنه واعـضاء فـي اللجنـة المركزيـة يعارضون الانضمام لحكومة فياض المثير للخلاف مع حركة حماس في ظل تواصل الحوار معها لإنهاء الانقسام.

ولمحت المصادر الى ان قريع نجح في تجنيد رأي قوي في الحركة يعارض المـشاركة فـي الحكومـة الموسعة باسم الحركة تاركا الباب مفتوحا لقيادات "الصف الثالث والرابع" في الحركة للانضمام للحكومة على حد قول المصادر.

واشارت المصادر بأن "تحريض" قريع على عدم المشاركة في حكومة فياض داخل حركة فتح انعكـس على بعض فصائل منظمة التحرير وامكانية مشاركتها في الحكومة المرتقبة.

القدس العربي، 2009/5/11

13. "القدس العربي": قيادات من فتح وحماس تعقد لقاءات سرية في غزة لتقريب وجهات النظر

غزة ـ اشرف الهور: علمت "القدس العربي" من مصدر موثوق ان وفودا قياديـة مـن حركتـي فـتح وحماس بدات قبل ايام لقاءات "محاطة بالسرية"، بهدف تقريب وجهات النظر حول القضايا الخلافية التي تعيق التوصل لحل للانقسام، وذلك قبل بدء جولة الحوار القادمة في القاهرة يـومي 16 و17 الجـاري، التي يعتقد انها ستكون "حاسمة"، في الوقت الذي اكد فيه نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لفتح ان جولة الجوار القادمة "ستحقق تقدما".

واكد المصدر ان قيادات الحركتين "بحثت بشكل معمق ثـلاث قـضايا خلافيـة"، الانتخابـات والامـن والحكومة المقبلة، لكنه اشار الى ان ملفي الامن والانتخابات "اخذا حيزا اكبر من المناقشة". ولم يخـف المصدر وجود "صعوبات"، في هذين الملفين، غير انه توقع ان يتم التوصل الى "تقارب كبير في وجهات النظر قبل جولة الجوار في القاهرة".

واوضح المصدر ان اجتماعات الوفدين تتم بـ "سرية وبعيدا عن وسائل الاعلام"، لافتا الى انه حين يحل ملفا الانتخابات والأمن، سيكون من السهل الوصول الى اتفاق حول تشكيل الحكومة المقبلـة. وبحـسب المصدر فإن الوفدين لم يناقشا لغاية اللحظة المقترح المصري، القاضي بتشكيل لجنة من الفـصائل فـي غزة، تعمل تحت اشراف الرئيس عباس، وتعمل على اعادة اعمار القطاع، بدلا مـن تـشكيل حكومـة التوافق المختلف على برنامجها السياسي بين فتح وحماس. وذكر المصدر لـ "القدس العربـي" ان هـذه اللقاءات ربما تنتهي في غضون اليومين القادمين، لافتا الى ان التنظيمين، سيعلنان عن النتائج حال كانت ايجابية. وقال ان الامر منصب على الملفين الآخرين، ورفض المصدر اعطاء اي تفاصيل اضافية حول نقاط الخلاف والالتقاء في ملفي الامن والانتخابات.

لكن "القدس العربي" علمت ان الخلاف في ملف الأمن لا يزال قائما، على الطريقة التي سيتم بها البـدء في عمل الأجهزة الأمنية، حال تم التوصل الى حل، من ناحية العدد، وطريقة ادارة الاجهزة الامنية، الى جانب الخلاف القائم في ملف الانتخابات حول حصة الدوائر والنسبية في نظام الانتخابات القادم.

ومن المقرر ان تبدأ حركتا فتح وحماس خامس جولات الحوار برعاية مصرية يومي 16 و17 الجاري، وتفيد الانباء ان بقية الفصائل التي توقفت عن حضور هذه الاجتماعات منذ الجولة الثانية، ستحضر الـى القاهرة، للمشاركة، حال تم التوصل الى "نقاط ايجابية"، بين الخصمين السياسيين.

القدس العربي، 2009/5/11

14. شعث: الحوار الفلسطيني سيحقق تقدماً بفضل الجهود المصرية

فلسطين المحتلة، عواصم - "الخليج"، وكالات: أكد عضو اللجنة التنفيذية لحركة فتح نبيل شعث أن جولة الحوار بين حركتي فتح وحماس في القاهرة السبت المقبل، ستحرز تقدما كبيرا في عدد من القضايا

العالقة بين الجانبين. وأوضح شعث أن هناك مؤشرات إيجابية لتحقيق تقدم في هذه الجولة بفضل الجهود المصرية الايجابية ولاتصالاتها المستمرة بين كل الفصائل الفلسطينية في إطار الإعداد للجولة وأن أملا كبيرا يسود بين الفلسطينيين لتحقيق تقدم رغم عدم التأكد من الانتهاء من كل القضايا العالقة بين الجانبين.

وحول تحفظات حماس بشأن تشكيل حكومة فلسطينية جديدة برئاسة فياض، قال شعث إن هذه الحكومة ستكون بشكل مؤقت وسيتم حلها فورا في حالة الاتفاق من خلال الحوار على تشكيل حكومة والبدء في تنفيذ الاتفاق.

وأعلن رئيس كتلة فتح البرلمانية عضو وفد الحركة لحوار القاهرة، عزام الأحمد أن المصريين ينتظرون أجوبة واضحة ومحددة من فتح وحماس حول نظام الانتخابات والنسب المتفق عليها. وأضاف "كما إننا ننتظر موقف حماس بشأن القوة الأمنية المشتركة في غزة". وتابع "لكننا لغاية الآن لم نلمس من الإخوة في حماس أية مؤشرات ايجابية بهذا الخصوص"، موضحا ان جلسات الحوار ستخصص لعقد اجتماعات ثنائية تسبقها اجتماعات عامة.

الخليج، 2009/5/11

15. حماس: من المؤسف استقبال رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو في العواصم العربية

غزة - العرب – AFP: قال مشير المصري النائب في المجلس التشريعي في بيان صحافي "إنه من المؤسف استقبال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو في العواصم العربية في ظل تنكره لكافة حقوق الشعب الفلسطيني ومناصبته العداء الكامل للفلسطينيين، وعدم إيمانه بلغة السلام، وفي ظل أكبر عمليات التهويد التي تمارس ضد مدينة القدس وأهلها والتوسع الكبير في الاستيطان". وأضاف المصري: "المطلوب عربياً في هذا الوقت هو الوقوف الكامل بجانب الشعب الفلسطيني المكلوم في مواجهة غطرسة العدو الصهيوني، وممارسة الضغط على أكثر الحكومات الصهيونية تطرفاً، وإن السكوت عما يجري هو بمثابة توفير الغطاء لهذا العدو للتمادي في سياساته العدائية ضد الشعب الفلسطيني".

العرب، قطر، 2009/5/11

16. الجهاد تربط قبول التهدئة بموافقة "إسرائيل" على شروط المقاومة

غزة - د ب أ: أكدت حركة الجهاد امس قبولها على طرح التوصل لاتفاق جديد للتهدئة المتبادلة مع إسرائيل شرط موافقة تل أبيب على شروط المقاومة الفلسطينية. وقال داوود شهاب المتحدث باسم حركة الجهاد "إن من شروط المقاومة الفلسطينية ومنها حركة الجهاد الإسلامي هي فتح المعابر ورفع الحصار ووقف كافة أشكال العدوان". وأشار شهاب انه حتى اللحظة لم يطرح على حركته تهدئة جديدة مع إسرائيل.

الدستور، 2009/5/11

17. فصائل "لجنة المتابعة العليا للمؤتمر الوطني" ترفض تكليف عباس لفياض تشكيل حكومة

دمشق ، رام الله - وكالات الأنباء: رفضت الفصائل الفلسطينية المعارضة التي تتخذ من دمشق مقرا لها امس من جديد عزم الرئيس الفسطيني محمود عباس اعادة تكليف سلام فياض تشكيل الحكومة الجديدة. واكدت لجنة المتابعة العليا للمؤتمر الوطني الفلسطيني في بيان عقب اجتماعها الدوري برئاسة بسام الشكعة رفضها "المحاولات الجارية لاعادة تكليف سلام فياض بتشكيل حكومة فلسطينية جديدة". ورأت في ذلك "اعاقة للحوارات الجارية وتعطيلا لها".

وحذر المجتمعون في البيان من "اي محاولات للمساس بحـق العـودة والقـدس" ، معتبـرين ان هـذه المحاولات التي "تستجيب للطلبات الاميركية والاسرائيلية لا تعبر عن ارادة شعبنا وتـأتي فـي سـياق التفريط بالحقوق الفلسطينية والعربية". وقالوا ان "ما يقوم به ابو مازن من خطوات سياسية في التـساوق مع الاشتراطات الخارجية خروجا عن الثوابت الوطنية هو خطوات غير شرعية وغير قانونيـة وغيـر دستورية".

واكدت اللجنة تمسكها باعادة "بناء منظمة التحرير الفلسطينية ... على اسس وطنية ... وعلـى قاعـدة برنامج سياسي توافقي". واكدت "مواصلة الحوار الـوطني لانهـاء الانقـسام ... ورفـض الـشروط والاملاءات الخارجية وخصوصا رفض شروط اللجنة الرباعية والاعتراف باسرائيل ورفض الالتزامات المعقودة مع العدو". وطالب المجتمعون بمظلة عربية واسلامية لرعاية الحوار الفلسطيني.

من جهة اخرى ، دان البيان "ما تقوم به اجهزة امن السلطة القمعية في الضفة باعتقال كوادر المقاومـة ... وحملة الاعتقالات الواسعة التي تجري في اطار التنسيق الامني بين هذه الاجهزة وقوات الاحـتلال الصهيوني". واكد "التمسك بخيار المقاومة والمواجهة الشعبية لاجراءات وخطـوات نتانيـاهو وتحـشيد الموقف الوطني والقومي والاسلامي من اجل التـصدي لـسياسة التطـرف والعنـصرية والارهـاب الصهيوني". كما حذر المجتمعون من "سياسة التضليل والتزوير التي تقوم بها الولايـات المتحـدة فـي محاولة لاعادة تسويق عملية السلام المزعومة ".

الدستور، 2009/5/11

18. الزعاريز: عباس يمارس صلاحياته الدستورية وبيان فصائل لجنة المتابعة مضيعة للوقت

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح فهمي الزعاريز من شأن بيان لجنة المتابعة وأمناء بعض الفصائل الفلسطينية في دمشق، معتبرا إياه استثمارا لوقت ضائع في غير المناسب، ومؤكدا على الشرعية الدستورية لتوجهات الرئيس أبو مازن، لتشكيل حكومة موسعة، وتكليف رئيسا لوزرائه.

واضاف المتحدث باسم فتح، "إن بيان الفصائل المذكوره لا يتجاوز نداء نحن هنا، وشهادة أن الرئيس أبو مازن، يضع القانون الأساسي فوق كل اعتبار، ويلتزم بنصه وروحه، في وقت ضربت فيه حماس القانون والاعراف الفلسطينية وحابتها بعض الفصائل بعد إنقلابها في غزة وحتى الآن."

وأكد الزعاريز، أن حماس التي ارتكزت على بقايا حكومة الوحدة الوطنية، بعدما فقدت من نصابها عشرين وزيرا وبقي أربعه، "لتغتصب" السلطة في القطاع وتضيف من تسميهم بوزراء توسيعا وتعديلا بين الفترة والأخرى، دون أدنى اعتبار للقانون الأساسي وأعراف النظام السياسي الفلسطيني، لا تمتلك الحق السياسي أو القانوني أو الأخلاقي للاعتراض على الحق الدستوري للرئيس لبناء حكومة فلسطينية جديدة.

وكالة معاً، 2009/5/10

19. انقسام في فتح حول المشاركة في حكومة فياض الموسعة

رام الله: كفاح زبون :لم تتخذ حركة فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير، قرار نهائيا بشأن المشاركة في حكومة فياض الجديدة، بينما أكدت مصادر مسؤولة في الحركة لـ"الشرق الأوسط"، أن فتح رسميا ستقاطع هذه الحكومة، وأن من يلتحق بها يمثل نفسه فقط.

وقال عضو المجلس الثوري للحركة أمين مقبول لـ"الشرق الأوسط": "هذا موضوع يقرره الرئيس فقط، وفتح قررت في جلسات سابقة للمجلس الثوري أن تشارك في حكومة منظمة التحرير، والذين لا يودون المشاركة يعبرون عن موقف شخصي". وأضاف مقبول: "الرئيس يريد أن تشارك فتح". ومن جهته قال

الناطق الرسمي باسم فتح فهمي الزعاير، إن فتح لم تخذ قرار بعد، ولكن وإن لم تشارك رسميا، فإن عددا من كوادرها سيشاركون في هذه الحكومة".
وقال مصدر آخر في الحركة: "هناك تباينات كبيرة، الرئيس يريد شيئا، و(أحمد) قريع (مفوض التعبئة والتنظيم في فتح) يريد شيئا آخر". ومعلوم أن عباس يدعم حكومة فياض، بخلاف قريع، وقيادات أخرى متنفذة في الحركة، يناصبون هذه الحكومة العداء، بتهم التآمر على فتح ومحاولة تهميش دورها في قيادة العمل السياسي والجماهيري والمؤسساتي في مؤسسات السلطة ومنظمة التحرير.

الشرق الأوسط، 2009/5/11

20. حماس تتهم أجهزة السلطة بالضفة باعتقال ثمانية من عناصرها

فلسطين المحتلة، عواصم - "الخليج"، وكالات: اتهمت حماس الأجهزة الأمنية باعتقال ثمانية من عناصرها في الضفة. وقالت في بيان لها إن الاعتقالات جرت السبت "ضمن حملة الاعتقالات في صفوف عناصر الحركة منذ أكثر من عامين ونصف العام"، في طولكرم ورام الله وجنين وسلفيت والخليل. وأضافت أن الأجهزة الأمنية اقتحمت "الجمعية الإسلامية لرعاية الأيتام" في يطا بالخليل وقامت بتعيين هيئةٍ إدارية جديدة تابعة لحركة فتح بقوة السلاح.

الخليج، 2009/5/11

21. كتائب أبو علي مصطفى تعلن قنص جندي شمال قطاع غزة

غزة - د ب أ: أعلنت كتائب أبو علي مصطفي الجناح العسكري للجبهة الشعبية امس مـسؤوليتها عـن قنص جندي إسرائيلي بالقرب من الحدود الشرقية لبلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. وقالت الكتائب في بيان صحفي إن عناصرها تمكنت من إصابة الجندي بشكل مباشر ، موضحة "أن اشتباكات عنيفة دارت بين عناصرها والقوات الإسرائيلية في المكان عقب عملية القنص". وأكدت الكتائب "أن هذه العلمية تأتي في إطار الرد الطبيعي على الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة بحق الشعب الفلسطيني".

الدستور، 2009/5/11

22. نتانياهو يستبق زيارته لشرم الشيخ بإعلان رفضه الانسحاب من الجولان

الناصرة - أسعد تلحمي: كرر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو عشية توجهه إلى شرم الشيخ اليوم للقاء الرئيس حسني مبارك، رفضه انسحاب إسرائيل من الجولان السوري المحتل، وأعلن نتانياهو في اجتماع كتلة حزبه «ليكود» البرلمانية أمس ان اسرائيل لن تنسحب من هضبة الجولان، مكرراً بذلك تصريحات مماثلة أدلى بها أواخر الأسبوع خلال ايجاز لممثلي وسائل إعلام إسرائيلية باللغة الروسية، معتبراً الجولان «منطقة استراتيجية من الناحية الأمنية لدولة إسرائيل»، وأن البقاء فيها يشكل تفوقاً استراتيجياً لإسرائيل في حال مواجهة عسكرية مع سورية.
وقال الوزير يسرائيل كاتس من «ليكود» معقباً إن تصريحات نتانياهو هذه «بمثابة رسالة موجهة الى مواطني إسرائيل والى الإدارة الأميركية والى دول المنطقة تقول إن إسرائيل مستعدة لخوض مفاوضات، لكنها لن تتعهد الانسحاب من الجولان».
من جهتها، نقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» المحسوبة على اليمين الإسرائيلي عن أوساط سياسية رفيعة المستوى أن نتانياهو يحاول استئناف العلاقات بين إسرائيل والمغرب «لضم الأخيرة إلى الدول المعتدلة المستعدة للتعاون في المعركة ضد ايران، وبالتوازي دعم تسوية منع الفلسطينيين».

الحياة، 2009/5/11

23. ليفني للأمريكيين: السلام مصلحة إسرائيلية وليس هبة للعرب

غزة – عبدالقادر فارس: أقرت وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة، وزعيمة حزب «كاديما» الإسرائيلي المعارض تسيبى ليفنى، إن السلام مصلحة إسرائيلية، وليس هبة من إسرائيل للعالم العربي أو للعرب في إسرائيل أو للولايات المتحدة. واشترطت ليفنى، حسب ما ذكر راديو إسرائيل نقلا عنها، أن يجري صنع السلام بشكل صحيح مع ضمان الأمور التي تهم إسرائيل، مسترسلة أنه يجب على القيادة في إسرائيل إيجاد الفرص والحفاظ على الآمال وترجمتها إلى أفعال وليس الحديث عن التهديدات فقط.

عكاظ، 2009/5/11

24. تكليف ليبرمان "بالحوار الاستراتيجي" مع واشنطن

القدس المحتلة - ا ف ب: افاد متحدث باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان وزير الخارجيـة افيغـدور ليبرمان القومي المتطرف كلف امس بالحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحـدة اكبـر حليفـة للدولـة العبرية. واوضح المصدر ان الحكومة الاسرائيلية عينت بالاجماع ليبرمان وزيرا مـسؤولا علـى هـذا الملف البالغ الاهمية بناء على اتفاقات التحالف التي ابرمها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مـع حـزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه ليبرمان. وقد اقامت الولايات المتحدة منذ 1999 حـوارا اسـتراتيجيا مـع اسرائيل يتناول بالخصوص المساعدة العسكرية الاميركية مع الدولة العبرية التي تبلغ ثلاثة مليار دولار سنويا.

الرأي، الأردن، 2009/5/11

25. تزويد«مركفاه 4» بنظام لاعتراض الصواريخ

وكالات: قامت الصناعات الحربية الإسرائيلية بتزويد الدبابات من نوع«مركفاه» التي تنتج حديثا بمنظومة للحماية من القذائف المضادة للدروع. وأعلنت عن تركيب المنظومة المسماة «سترة الرياح» على شعبة من الدبابات. وذكرت مصادر إسرائيلية أن« المنظومة رُكبت في دبابات مركفاه الجيل الرابع، وأن شعبة الدبابات المزودة بالمنظومة الجديدة شاركت في تدريبات عسكرية لواء مدرعات نظامي. وأضافت الأسبوعية أن المنظومة التي تعترض الصواريخ التي تنطلق باتجاه الدبابة تعمل فقط في حالات الطوارئ ولا تؤثر على باقي منظومات الدبابة».

البيان، الإمارات، 2009/5/11

26. عشرات الجنود الإسرائيليين يهبطون بمظلاتهم شرق مقبرة الشهداء بغزة

غزة: نفذ الجيش الإسرائيلي، مساء اليوم الأحد (5/10)، عملية إنزال جوي إلى الشرق من مقبرة الشهداء شمال شرق بلدة جباليا (شمال قطاع غزة). وأفاد شهود عيان لوكالة "قدس برس" أن العشرات من جنود الاحتلال قاموا مساء اليوم الأحد بعملية إنزال بالمظلات من طائرات مروحية حلقت إلى الشرق من "مقبرة الشهداء" وسط تحركات للآليات الإسرائيلية وغطاء جوي. وأضاف أن الجنود قد هبطوا على الأرض بمظلاتهم وسط حالة من الذهول والخوف لدى المواطنين سكان تلك المنطقة. ويشار إلى أن هذه هي أول عملية إنزال بالمظلات للجنود الإسرائيليين، مما يشير إلى أن ذلك يندرج في إطار مناورة عسكرية.

قدس برس 2009/5/10

27. "اسرائيل" تربط الانسحاب من قرية الغجر بفشل حزب الله في الانتخابات

الناصرة- حامد اغبارية: قرر المجلس الأمني المصغر في حكومة كيان الاحتلال الاسرائيلي أمس، عدم الانسحاب من الجزء الشمالي من قرية الغجر الحدودية، إذا حقق حزب الله اللبناني نجاحا في الانتخابات البرلمانية القادمة في لبنان.

وقال أيوب قرا، نائب وزير تهويد النقب والجليل (درزي ينتمي إلى حزب الليكود الصهيوني) اثناء جولة ميدانية لأعضاء المجلس المصغر في قرية الغجر، إن خطوات حكومته بشأن الانسحاب من القرية العربية اللبنانية السورية مرتبطة بنتائج الانتخابات اللبنانية التي ستجرى في الشهر القادم.

وأضاف: "إذا قويت مكانة حزب الله في هذه الانتخابات فسوف يبقى الوضع القائم في الغجر على ما هو عليه. أما إذا تقدم معارضو حزب الله في الانتخابات فإن إسرائيل ستدرس مسألة الانسحاب، وتبحث الوسائل التي لا تترك جنودا إسرائيليين على أرض لبنانية"، كما قال.

السبيل، الأردن، 2009/5/11

28. "مركز حقوقي": حقوق المقدسيين تضيع وسط حمى الاستيطان

عمان - عبد الجبار أبو غربية: اتهم تقرير أصدرته وحدة البحث والتوثيق في مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية السلطات الإسرائيلية بارتكاب مزيد من الانتهاكات بحق المواطنين الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة خلال مارس من العام الحالي 2009. واستناداً للتقرير الجديد الذي أعدته الوحدة وصدر صباح أمس، فقد شملت الانتهاكات الإسرائيلية الحقوق الفردية والجماعية للمواطنين المقدسيين من خلال عمليات الاستيطان والاستيلاء على العقارات وانتهاك حق الإقامة عبر الاستمرار في سياسة التطهير العرقي وسحب الهويات وفرض مزيد من القيود على إجراءات جمع الشمل، إضافة إلى عمليات التنكيل بالأفراد والمجموعات وحظر التجمعات العامة وفرض قيود على ممارسة الأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية، ومنع الفعاليات الاحتجاجية السلمية.

عكاظ، 2009/5/11

29. مفتي القدس يدين الاعتداءات الإسرائيلية في عكا

رام الله – بترا: دان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين الممارسات العدوانية التي تقوم بها مجموعات اليمين الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية بعامة وفي مدينة عكا بخاصة.

وحذر مفتي القدس من الأهداف المبيتة تجاه السكان العرب في أراضي 48 وعلى رأسها تهجيرهم من مساكنهم داعيا المواطنين إلى التكاتف ورص الصفوف والوحدة وعدم الرضوخ لهذه الأساليب مناشدا الدول العربية والإسلامية والهيئات والمنظمات الدولية التدخل لوقف هذه الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته وأراضيه.

الرأي، الأردن، 2009/5/11

30. حقوقيون: العامل الفلسطيني في لبنان محروم من أبسط حقوقه

لبنان- نقولا طعمة: قال مدير مركز التنمية الإنسانية المختص بحقوق الفلسطينيين للجزيرة نت "إن الفلسطينيين عوملوا في لبنان كلاجئين، وبمعاملة أقل ما يقال عنها أنها أقسى مما عومل به بقية الأجانب". وذكر سهيل الناطور أنه أواخر العام 1951، بدأت السلطات اللبنانية تضيق عليهم، لاسيما على أولئك الذين قاموا ببعض الأعمال المهنية التي اعتبرها البعض منافسة للبنانيين. وشهدت الستينيات

من القرن العشرين إتمام الإغلاق على حق عمل الفلسطينيين بعد صدور أول مرسـوم لتنظـيم دخـول وخروج وعمل وإقامة الأجانب في لبنان بتاريخ 1962/7/10، وهنا بدأ الضغط لوقف عمل الفلسطينيين.
بدورها أوضحت مفوضة الحكومة لدى مجلس العمل التحكيمي د. إيمان خزعل للجزيرة نت أن "المهـن التي يمنع على الفلسطيني تعاطيها صنفان، صنف يشترط حمـل الجنـسية اللبنانيـة ومنهـا المحامـاة والصحافة وإدارة دور النشر، وصنف آخر يخضع لمعايير المعاملة بالمثل في البلد الذي جـاء الأجنبـي منه مثل الطب وملكية المستشفيات والهندسة".
وعلى صعيد الحقوق فإن واقع الفلسطيني يحرمه من حقوقه الدنيا بحسب ما تنص عليه القوانين اللبنانية، ويعتبر وضعه أسوأ، ليس من العمال اللبنانيين فحسب، بل من بقية العمال الأجانب.
ويوضح الناطور أن "المادة 59 من قانون العمل اللبناني تنص على أن الأجراء الأجانب يتمتعون عنـد صرفهم من الخدمة بالحقوق التي يتمتع بها العمال اللبنانيون، مـع تـوافر شـرطي المعاملـة بالمثـل والحصول على إجازة عمل".
ويضيف "لما كانت الدولة اللبنانية لا تعترف بوجود دولة فلسطينية توفر قوانينها معاملة اللبناني بالمثـل، فإن الشرط الأول ينفي إمكان حصول الفلسطيني على حقوق الصرف من الخدمة، حتى ولو كان حاصلاً على إجازة عمل".

الجزيرة نت، 2009/5/10

31. العاهل الأردني: السلام الآن أو الحرب العام المقبل

لندن - حيدر البطاط: ذكرت صحيفة التايمز في تغطيتها لتصريحات العاهل الأردني الملك عبد الله، أنه قال أن الولايات المتحدة تضع اللمسات الأخيرة على خطة سلام طموحة للشرق الأوسـط، تـضع حـدا لصراع امتد لنحو 60 عاما بين العرب والإسرائيليين. وقال العاهل الأردني للتـايمز أن اوبامـا هـو المفتاح لحل الأزمة "ونحن لا نريد رئيس أمريكا آخر يخذلنا جميعا". وصرح للصحيفة أيـضا ان ادارة اوباما تدفع باتجاه اتفاق سلام شامل يتضمن تسوية للصراع الفلـسطيني الإسـرائيلي، وحـل خلافـات إسرائيل الحدودية مع سورية، وان الفشل في التوصل إلى اتفاق في هذا المفصل الحاسم قد يجر العـالم إلى حرب شرق أوسطية جديدة العام المقبل.
وتنقل الصحيفة عن الملك الأردني قوله: "في حال تأخرنا في مفاوضاتنا للسلام، سيكون هنـاك صـراع آخر بين العرب أو المسلمين، مع إسرائيل خلال 12 إلى 18 شهرا المقبلة".
ونقلت الصحيفة عن العاهل الأردني قوله: "نحن هنا لا نتحدث عن جلوس الإسرائيليين مع الفلـسطينيين على الطاولة، بل أيضا جلوس الإسرائيليين مع السوريين، وجلوسهم مع اللبنانيين"، وقال أيضا أن عـدم تنفيذ اوباما لتعهداته بتحقيق السلام سيعني تبخر مصداقيته في ليلة وضحاها.
وتنسب إليه قوله أيضا: "نحن نعرض أن يجتمعوا (الإسرائيليون) مع ثلث العالم الفـاتح ذراعيـه لهـم، والمستقبل ليس نهر الأردن أو مرتفعات الجولان أو سيناء، المستقبل هو المغرب على سواحل الأطلسي، واندونيسيا عند مياه الهادئ".

بي بي سي 2009/5/11

32. الإخوان المسلمين في الأردن يستنكرون عزم عواصم عربية استقبال نتنياهو

ا ف ب: استنكرت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، أمس، عزم عواصم عربية استقبال رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو ما سيؤدي إلى "فك عزلة حكومة اليمين الصهيوني"، عشية لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ. وقال الناطق الإعلامي باسم جماعة "الإخوان المسلمين" في الأردن جميل أبو بكر إن "خطوة كهذه تصب في خدمة فك عزلة حكومة اليمين الصهيوني وتظهرها

بصورة الساعي للسلام، وتمنح نتنياهو إنجازاً قبيل سفره إلى واشنطن، في حين تسهم في إضعاف الموقف العربي".
أضاف أن "فتح العواصم العربية الباب أمام نتنياهو سوف يسهم في إعطاء الكيان الصهيوني الذي يعكف على تنفيذ خطوات أمر واقع في القدس والأراضي المحتلة مزيداً من الوقت لتنفيذ أجندته المتطرفة".
ودان "محاولات إعادة إنتاج المبادرة العربية"، وحض الحكومة الأردنية على "رفض استقبال نتنياهو".
الخليج، 2009/5/11

33. قافلة غذائية أردنية لغزة تحمل 216 طنا

جسر الملك حسين - بترا: عبرت جسر الملك حسين أمس قافلة مساعدات انسانية الى قطاع غزة تتكون من 15 شاحنة تحمل 216 طنا من المواد الاغاثية والتموينية المختلفة والأدوية والمستلزمات الطبية وبهذه القافلة يصل مجموع القوافل التي تم تسييرها لغاية الآن إلى 308 قوافل.
الدستور، 2009/5/11

34. "حزب الله": كشف شبكات التجسس دليل على نية "إسرائيل" معاودة الانقضاض على لبنان

اعتبر رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" (حزب الله) النائب محمد رعد "أن كشف شبكات العملاء هو أكبر دليل على أن إسرائيل ستعود للانقضاض على لبنان".
الشرق الأوسط، 2009/5/11

35. فضل الله يحذر من غطاء فاتيكاني لـ "إسرائيل"

نبه محمد حسين فضل الله، في تصريح تناول فيه زيارة البابا لكيان العدو الإسرائيلي "من أن يتحول الفاتيكان إلى وسيلة من وسائل تثبيت الكيان الصهيوني، بخرافاته السابقة وممارساته الإرهابية المتواصلة ضد الفلسطينيين". ودعا السيد فضل الله البابا "إلى التكفير عن خطيئته السابقة التي اعتبر فيها أن اليهود عادوا إلى أرض أجدادهم، ليتشبه بالسيد المسيح في التصدي للصوص الأوطان وإرهابيي العالم". مشددا على "أن موقعه الديني يقتضي منه اتخاذ خطوات عملية ومواقف رسولية تدعم الشعب الفلسطيني كشعب مظلوم ومضطهد، والإعلان عن أن إسرائيل تمثل كذبة كبرى وجريمة كبرى، محذراً من دخول الفاتيكان في المساومات السياسية الدولية".

السفير، 2009/5/11

36. الرئاسة المصرية: القضية الفلسطينية هي كل المحادثات بين مبارك ونتنياهو

ذكرت صحيفة **الشرق الأوسط، 2009/5/11،** من القاهرة عبر مراسلها عبد الستار حتيتة، أن المتحدث باسم الرئاسة المصرية، سليمان عواد، شدد على أن المحادثات بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، المقرر عقدها اليوم في شرم الشيخ، ستقتصر على القضية الفلسطينية، ولا شيء آخر غيرها، نافيا لـ"الشرق الأوسط" مزاعم إسرائيلية روجتها وسائل إعلام عبرية عن أن اللقاء بين مبارك ونتنياهو يضع في أولوياته بحث "الملف الإيراني النووي، باعتباره خطرا مشتركا لمصر و"إسرائيل". وشدد عواد على أن القضية الفلسطينية لن تكون فقط على رأس المفاوضات، بل "هي كل المفاوضات". وقال إنه "لا بد أن نعي كل بالونات الاختبار، وكل ما يحاول تسويقه الإعلام الإسرائيلي. زيارة نتنياهو والمشاورات التي سيجريها مع الرئيس مبارك تركز فقط على قضية السلام، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة". وجدد المتحدث المصري التأكيد على أن أفيغدور ليبرمان وزير الخارجية الإسرائيلية لن يكون ضمن زيارة نتنياهو".

وأضافت صحيفة **عكاظ، 2009/5/11**، من القاهرة عبر مراسليها أحمد عبـد الله وأيمـن جـريس، أن مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة، أفصحت أن لقاء الرئيس المـصري اليـوم مـع رئـيس الـوزراء الإسرائيلي، سوف يشهد تحفظا مصريا على الطرح الإسرائيلي بشأن عملية السلام ومفاوضاتها وتحذيرا للجانب الإسرائيلي من تجاهل حقوق الفلسطينيين في إقامة دولتهم. وكشفت المصادر لـ"عكـاظ"، بـأن الرئيس مبارك سيحذر من تجاهل نتنياهو للدولة الفلسطينية في أفكاره التي وصفتها تلك المصادر بأنهـا تدميرية ومن شأنها أن تقوض عملية السلام، التي زعم من خلالها دعوة الفلسطينيين إلى مفاوضات وفقا لثلاثة مسارات: اقتصادية وسياسية وأمنية، فيما سيطلب الرئيس المصري المزيد من التوضيحات عنها، ساعيا إلى إقناع نتنياهو بضرورة تطويرها. ولفتت المصادر الدبلوماسية عن معلومـات تـواترت فـي القاهرة حول سعي نتنياهو إلى تسويق أفكاره بشأن هاتين القضيتين بشكل رئيس (التسوية مع الفلسطينيين وفقا للمسارات التي أطلقها، والتأكيد على ضرورة التصدي الجماعي لما يزعمه بالخطر النووي الإيراني على العرب و"إسرائيل").

37. القاهرة تستبق زيارة نتانياهو بمطالبته بقبول حل الدّولتين

القاهرة، عمان: قال الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية السفير حسام زكي، إن "تطـورات الوضـع الفلسطيني ستكون على طاولة المحادثات بين الرئيس حسني مبارك ورئيس وزراء "إسرائيل" (بنيـامين نتانياهو) خصوصاً في ضوء التطورات الأخيرة ومحاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي تهويـد مدينـة القدس الشرقية وفصلها عن بقية الضفة الغربية". وأضاف: "مصر تتطلع الى أن يؤكد نتانيـاهو التـزام "إسرائيل" حل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وأن يترجم ذلك باتخاذ إجراءات ملموسة على أرض الواقع لتحسين الأوضاع المعيشية للشعب الفلسطيني، مع الوقف الفوري للاسـتيطان والإجراءات الإسرائيلية في القدس". واوضح أن القاهرة "ستؤكد أهمية المفاوضات الجادة والمباشرة التي تهدف إلى إقامة الدولة الفلسطينية والحل الشامل والعادل لكل قضايا المنطقة، وأن الأمر لا يحتـاج الـى مسيرة جديدة للسلام أو عملية سلام مطولة".

الحياة، 2009/5/11

38. أبو الغيط: عباس هو الرئيس الشرعي للشعب الفلسطيني

أكّد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، أن الرئيس محمود عباس هو الرئيس الـشرعي للـشعب الفلسطيني، وأنه شريك قادر على تحقيق السلام. ونفى، خلال استقباله أمس مقررة التجمـع البرلمـاني لاتحاد غرب أوروبا لشؤون الشرق الأوسط جوزيت ديورو، أن يكون الانقسام الفلسطيني هو السبب في عدم التوصل إلى السلام، رافضاً فكرة عدم وجود شريك فلسطيني. وحذر من فشل أو توقـف الجهـود الرامية إلى تحقيق السلام لما لذلك من بالغ الأثر على الاستقرار الإقليمي والعالمي وعلى مصالح الـدول الداعمة للسلام.

الحياة، 2009/5/11

39. الجامعة العربية تبدأ مواجهة تهويد القدس وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين

القاهرة – مراد فتحي: بدأت جامعة الدول العربية تنفيذ قرارات الاجتماع الطارئ لـوزراء الخارجيـة العرب لمواجهة خطر المخططات الإسرائيلية لتهويد القدس ومتابعة الإجراءات لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين على الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني في غزة خلال العدوان علـى غـزة. وقـال السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي المحتلة في تـصريحات صـحفية أمس الأحد، إن التحرك العربي بدأ على أكثر من صعيد ومنها تكليف المجموعة العربية فـي نيويـورك

بالتحرك في مجلس الأمن بشكل فوري لوقف الإجراءات الإسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة والحفريات أسفل المسجد الأقصى، إلى جانب تكليف المجموعة العربية في نيويورك بإجراء الاتصالات اللازمة لعقد اجتماع رفيع المستوى لمجلس الأمن لمواجهة الانتهاكات الإسرائيلية في القدس وذلك في إطار تحميل الأطراف الدولية مسؤوليتها بشكل كامل خاصة الرباعية الدولية.
وردا على سؤال حول شكل التحرك العربي لاستثمار تقرير لجنة تقصي الحقائق الدولية التي زارت غزة وحققت في الجرائم التي ارتكبتها "إسرائيل" خلال العدوان على غزة، قال الأمين العام المساعد هناك قرار من القمة العربية في الكويت بمتابعة مجرمي الحرب في "إسرائيل" ممن اتهموا بارتكاب جرائم حرب ولهذا تحركت الجامعة بتشكيل لجنة تقصي حقائق من الخبراء الدوليين المستقلين برئاسة القاضي الجنوب إفريقي جون دوجارد وزارت غزة وتحققت من خلال شهادات حية حول الجرائم التي ارتكبتها "إسرائيل" أثناء عدوانها على غزة، وأشار إلى أن تقرير هذه اللجنة أرسل إلى الأمين العام للأمم المتحدة والمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس أوكامبو.

الشرق، قطر، 2009/5/11

40. أوغلي يطالب واشنطن بالضغط على "إسرائيل" لوقف انتهاكاتها في القدس

الدوحة: طالب أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، بالضغط على "إسرائيل" لوقف مخططها والامتناع عن القيام بالممارسات غير القانونية في مدينة القدس المحتلة. وفي رسالة بعث بها إلى كلينتون أمس الأحد، أكد إحسان أوغلي أن ممارسات "إسرائيل" في مدينة القدس، ومخططها هدم المئات من منازل الفلسطينيين في المدينة لطردهم، وإحلال المستوطنين الإسرائيليين مكانهم، تشكل خرقاً سافراً للقانون الدولي، ولاتفاقية جنيف الرابعة، وتقوض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وشدد إحسان أوغلي، في رسالته، على أن الإجراءات الإسرائيلية المذكورة من شأنها أن تزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة، وتعرقل الجهود الدولية لإحلال السلام في الشرق الأوسط، "خصوصاً أنها تأتي في وقت تعلن فيه الإدارة الأميركية عن تعزيز العلاقات مع العالم الإسلامي".

العرب، قطر، 2009/5/11

41. نائب مصري يطالب بمنع دخول مصر المسؤولين الذين يسيئون إليها

حذر نواب كتلة الإخوان في مجلس الشعب المصري من حدوث مفاجأة تتمثل في قدوم أفيجدور ليبرمان وزير خارجية "إسرائيل" مع نتنياهو. وطالب النائب حسين إبراهيم، نائب رئيس كتلة الإخوان في مجلس الشعب، الدكتور فتحي سرور، رئيس المجلس، بالتدخل حتى تتعجل أجندة الاقتراحات والشكاوى بمناقشة مشروع قانون بمنع دخول مسؤولي الدول الأجنبية الذين يسيئون لمصر من دخول الأراضي المصرية.

الشرق، قطر، 2009/5/11

42. الحزب الإسلامي العراقي يطالب بوقفة عربية ضد تهويد القدس

بغداد- خاص: دعا الحزب الإسلامي العراقي جميع الدول العربية والإسلامية قادةً وشعوبا والمنظمات الدولية، إلى الوقوف بحزم ضد محاولات الكيان الصهيوني الآثمة لتهويد القدس العربية الإسلامية المحتلة. وطالب الحزب، في تصريح صحفي اليوم، الدول العربية والإسلامية والمنظمات الدولية بمنع الكيان الصهيوني من الاستمرار بالمؤامرة على الشعب العربي والإسلامي باغتصاب مدينة القدس

المقدسة بكافة الوسائل المشروعة ابتداء من أروقة الأمم المتحدة، وانتهاء بإعادة إعمار وترميم المعالم والآثار الإسلامية في مدينة القدس، مرورا بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع هذا الكيان الغاصب.

إخوان أون لاين، 2009/5/9

43. الأمم المتحدة: عملية إعمار غزة لا زالت "متعثرة"

رفح، مصر- يسري محمد: قالت الأمم المتحدة، أمس، إن عملية إعمار قطاع غزة الفلسطيني «متعثرة» بسبب "إسرائيل" وحركة حماس. وأكد جون هولمز وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق عمليات الإغاثة الطارئة أنه بالرغم من انتهاء العمليات العدائية في غزة، منذ أربعة أشهر فإنه بات من الواضح أن كثيرا من الاحتياجات لم تلق بعد الاستجابة المطلوبة وأن عملية إعادة الأعمار لا تزال متعثرة.

وقال هولمز في بيان له وزعه المركز الإعلامي للأمم المتحدة بالقاهرة أمس أن 75% تقريبا من سكان قطاع غزة البالغ عددهم 5.1 مليون نسمة يحتاجون إلى المساعدة، موضحا أنه بينما تتحمل "إسرائيل" المسؤولية الرئيسية لهذه الأزمة، إلا أنه على حماس أيضا أن تتحمل جزءا من اللوم بسبب هجماتها الصاروخية «غير الشرعية وغير المبررة» التي أطلقتها وسمحت بإطلاقها من غزة طيلة هذه المدة.

وشدد على ضرورة أن يتم الفصل بين المساعدات المنقذة للحياة، واحتياجات إعادة الإعمار من جهة والأجندة الأمنية والسياسية من جهة أخرى حتى يتحسن الوضع الإنساني في غزة، موضحا «أنه إذا ظل تحسن الظروف المعيشية مرهونا بتحقيق السلام الإسرائيلي الفلسطيني، والمصالحة الفلسطينية الداخلية فإن قطاع غزة سينجرف نحو خطر الاعتماد على المساعدات لسنين طويلة». وطالب هولمز بفتح المعابر أمام البضائع الإنسانية الرئيسية ولوازم إعادة الإعمار وهى نقطة جيدة للبدء من جديد ولا بد أن تعترف حماس و"إسرائيل" بعمال الإغاثة الذين يطلبون تصاريح للعمل في غزة.

الشرق الأوسط، 2009/5/11

44. "أيباك" تسعى لعرقلة جهود أوباما للسلام في الشرق الأوسط

واشنطن - أحمد عبدالهادي: أظهرت الدلائل الأخيرة أن لجنة العلاقات العامة الأمريكية الإسرائيلية "أيباك"، غيرت من موقفها بشكل طفيف بشأن عملية السلام تجنبا للصدام مع إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وتبنت حل الدولتين ولكن وفقا لرؤيتها الخاصة، وذلك في محاولة لعرقلة جهود أوباما للسلام وتفريغها من مضمونها. وتدفق أعضاء أيباك على الكونجرس الأمريكي عقب انتهاء المؤتمر السنوي للمنظمة في مطلع الأسبوع الماضي بهدف إقناع أعضاء المجلس التشريعي بحل الدولتين، فضلا عن توقيع خطاب إلى أوباما يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

وترجح الدلائل أن التبدل في موقف المنظمة سطحي يهدف في حقيقته إلى احتواء جهود الإدارة وإعادة توجيهها، ولكن من تحت خيمتها وليس من خارجها.

كما امتدت خطة أيباك إلى الهجوم الكبير على مستشار الأمن القومي الجنرال جيمس جونز، أحد أصلب المؤيدين لحل الدولتين في الإدارة الحالية. وتختلف الدولة الفلسطينية القابلة للحياة كما وردت في خطاب أيباك إلى أوباما عن تعريفها المقبول دوليا، حيث من المفترض أن تكون دولة متصلة جغرافيا لا تنقسم إلى كانتونات تمتلك حق التصرف في مواردها الطبيعية وتسيطر على أراضيها وحدودها وفضائها، لكن خطاب أيباك قدم تعريفا مؤسساتيا لعبارة "قابلة للحياة"، إذ اعتبر ذلك مرادفا لبناء مؤسسات فلسطينية فاعلة قادرة على مكافحة الإرهاب.

الوطن، السعودية، 2009/5/11

45. مؤتمر أممي في قبرص يحذر من سياسات الاحتلال

القدس المحتلة: أكد مؤتمر الأمم المتحدة لدعم السلام الفلسطيني- الإسرائيلي في ختام أعماله في قبرص، بمشاركة وفود عربية وفلسطينية قلقه من النشاط الاستيطاني المتواصل واستمرار أعمال بناء جدار الضم والتوسع في الأرض الفلسطينية المحتلة وآثاره في المجتمعات الفلسطينية. وحذر المشاركون من أن السياسات والإجراءات المُمنهجة التي يتبعها الاحتلال تجاه الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة تُهدد بشكل خطير أي نهج يحظى بالتأييد الدولي لحل النزاع، وتجعل من إقامة دولة فلسطينية أمرا مستحيلا. وأهاب المؤتمرون بالطرفين أن يعملا من أجل التوصل إلى تسوية سلمية على أساس دولتين، وجددوا التأكيد على أن أي حل شامل وعادل ودائم لا يمكن أن يتم إلا وفقا للقانون الدولي وعلى أساس قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة. وأعرب المشاركون عن بالغ القلق إزاء عدم تقيد "إسرائيل" بالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، بحماية السكان المدنيين في ظل الاحتلال. كما أبدوا قلقهم إزاء انقسام الصف الفلسطيني، وأعربوا عن تأييدهم للمبادرات التي تسعى إلى رأب الصدع وإعادة الوحدة.

الخليج، 2009/5/11

46. حراك دبلوماسي أممي تقوده موسكو في مجلس الأمن يجسد السلام بحل الدولتين

واشنطن - محمد المداح: يعقد مجلس الأمن الدولي اليوم اجتماعا وزاريا بمبادرة من موسكو، سيستبعد منه المندوبان الفلسطيني والإسرائيلي، يتوقع أن يؤكد خلاله على ضرورة التوصل إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط وتبني تحرك دبلوماسي نشط في هذا الصدد، إذ، تسعى روسيا لاستصدار إعلان بالإجماع من مجلس الأمن يعيد تأكيد بعض المبادئ الأساسية ولا سيما الحل القائم على دولتين إسرائيلية وفلسطينية تعيشان جنبا الى جنب بسلام، كما وزعت مشروع نص ، يشدد على الضرورة الملحة للتوصل إلى تسوية على هذا الأساس وضرورة القيام بنشاط دبلوماسي مكثف لتحقيق ذلك. وذكر الدبلوماسيون أنه لم يجر التوصل حتى مساء الجمعة إلى إجماع بين الدول الأعضاء الخمسة عشر على هذا النص. وقال دبلوماسي غربي طالبا عدم كشف اسمه: "إن صياغة السياسة الأميركية في الشرق الأوسط ستتوقف أولا على زيارة، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الى واشنطن ثم زيارات مسؤولين آخرين من المنطقة خلال الأسبوع او الثلاثة اسابيع التالية. وبالتالي، فان اجتماع مجلس الأمن هذا يأتي في وقت مبكر بعض الشيء لا يبشر بمواقف جديدة من جانب الاميركيين". وأدرج الرئيس الاميركي باراك أوباما تسوية النزاع الفلسطيني والاسرائيلي بين اولوياته الكبرى في السياسة الخارجية وهو يردد باستمرار ان تسوية النزاع تمر عبر اقامة دولة فلسطينية.

عكاظ، 2009/5/11

47. بلير: حانت لحظة اتخاذ القرار للمجتمع الدولي ولـ"إسرائيل" وفلسطين

عبد الرؤوف أرناؤوط: يرى توني بلير، المبعوث الخاص للجنة الرباعية الدولية أن " الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي يمكن حله اذا أراد الناس ذلك، فإذا توفرت الارادة لـدى المجتمـع الـدولي، واذا قامـت الاطراف بما هو ضروري، فإنه يمكن حله .. وقال: انها لحظـة القـرار للجميـع؛ للمجتمـع الـدولي ولـ"إسرائيل" وفلسطين. وأضاف: بطبيعة الحال، فإن قضايا الحل النهائي صعبة ولكـن يمكـن حلهـا. ويضيف بلير: علينا ان نساعد الناس في غزة، ونحن نبذل اكبر الجهود لمساعدة الناس هناك، والان لدينا خطط لدفع هذا الامر قدما، ومع القيام بذلك، فإن الاحتلال يجب ان يزول، وعندها سـيظهر للنـاس ان هناك فرصة للحصول على دولة".

الأيام، فلسطين، 2009/5/11

48. 11 دبلوماسياً أميركيا تفقدوا آثار الدمار بالقطاع

رفح، مصر- يسري محمد: عاد إلى الأراضي المصرية ليل السبت 11 أميركيا من الدبلوماسيين السابقين بعد زيارة قصيرة إلى قطاع غزة استغرقت يوما واحدا، تفقدوا خلالها الأوضاع هناك، وآثار الدمار التي خلفتها الحرب الإسرائيلية على القطاع، بعد أن ماطلت السلطات المصرية في إجراءات الدخول، مما اضطرهم إلى قضاء ليلة بمدينة العريش المصرية.

الشرق الأوسط، 2009/5/11

49. 12 برلمانيا أوروبيا يشاركون في قافلة "الأمل" إلى غزة

غزة – د.ب.أ: أعلنت اللجنة الحكومية لكسر الحصار" التابعة للحكومة الفلسطينية المقالة، أمس، أن 12 برلمانيا أوروبيا من جنسيات مختلفة يشاركون في قافلة الأمل الأوروبية القادمة إلى قطاع غزة، والتي يرأسها عضو مجلس الشيوخ الإيطالي فرناندو روسي، وقالت اللجنة في بيان صحافي أنه من المتوقع أن تشمل القافلة 120 متضامنا أجنبيا.

الدستور، 2009/5/11

50. "جيروزاليم بوست": الهند تتسلم صفقة طائرات استطلاع من الكيان الصهيوني

كتب- سامر إسماعيل: كشفت صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية في عددها اليوم عن صفقة بين الهند والكيان الصهيوني، تحصل بموجبها الهند على 3 طائرات استطلاع من طراز "فالكون أواكس"، تم تصنيعها في مصانع القوات الجوية الصهيونية، وأكدت القوات الجوية الهندية أنها سوف تتسلم أول وحدةٍ منها نهاية هذا الشهر، على أن تتسلم الهند بقية الصفقة في العام 2010م. وقالت الصحيفة إن الصفقة تم توقيعها في العام 2004م بين الهند والكيان الصهيوني، ونصت على بيع 3 طائرات من طراز "فالكون أواكس" للهند مقابل حصول الكيان على مبلغ 1.1 مليار دولار!.

وكانت مجلة "دير شبيجل" الألمانية قد كشفت الأسبوع الماضي عن توقيع اتفاق الماني صهيوني مماثلٍ، تحصل من خلاله ألمانيا على طائراتٍ من دون طيار من طراز "هيرون- 1" لمساعدة القوات الألمانية في عملياتها في أفغانستان.

إخوان أون لاين، 2009/5/10

51. ماذا في الضفة الغربية؟

د. أحمد نوفل

في الضفة الغربية حرب غير معلنة، تتم في صمت وتواطؤ وسرية تامة، ودون طلعات طيران، ولا زنانات بلا طيار، ولا مدفعية.

ما يجري في الضفة الغربية تنسيق كامل بين ثلاث قوى تحشدت كلها لتمرر مؤامرة ما يجري، وهو خطير جداً، والعالم العربي يتصنع أنه لا يسمع ما يجري، ولا يدري بما يجري.. أما الثلاث قوى فهي الأجهزة الأمريكية الاستخبارية، وإسرائيل، والسلطة. " فدايتون" يحكم الضفة الغربية، مندوباً سامياً ومعه أربعة عشر ضابطاً من كبار ضباط الجيش الأمريكي، ولا يحضر اجتماع قيادتهم من السلطة أحد، اللهم إلا دحلان في بعض الأحيان، فهو محط ثقة كاملة، (وأحد صحفيينا النوابغ يسمي دحلان رجل فلسطين الأول. إن كنت لا تدري فتلك). وقد جرى تسريح كل قوات الأمن الفلسطينية وعديدها كما بلغني خمسة وخمسون ألفاً، ويدفع لهم جميعاً رواتب تقاعدية (من ديون تتراكم على الشعب الفلسطيني، والمستفيد دولة المجرمين).

وأنشيء بدل الذين أقيلوا قوات جديدة عقيدتها العسكرية حماية دولة إسرائيل، وقمع الـداخل المتململ. ويدربون على القمع بشكل وحشي، بحيث يعيد الواحد منهم في التـدريب عمليـة اعتقـال متظـاهر أو مواطن، مرات عديدة، حتى يبدي أشد درجات التوحش التي يمتلكها.. ثم يجاز، أي يعتبر ناجحـاً فـي التدريب. هؤلاء يختارون من بين الذين معدل ذكائهم دون المتوسط حتى لا يكون عنده قدرة على التفكير أو التفسير لما يجري، بل ينفذ كرجل آلي بلا قلب ولا مشاعر ولا انتماء. بل إن الواحد منهم يسأل عـن رقم تليفونه، فإذا أخبر به لم يقبل. فإذا استعان بالمحمول الذي يحملـه ليعـرف رقمـه يعتبـر مقبـولاً للإطمئنان على درجة تخلّفه الممتازة. وعباس في كل ذلك ليس له من الأمر شيء، حتى لا نظلم الرجل (أو شبهه)، فهو كخلفاء بني العباس في آخر دولتهم كان يتحكم بهم الصبية، فمعذور عباس إن تحكمت به قوى عظمى، بل إن هذا - بحد ذاته - شرف رفيع (بالفاء) له. إنما مهمة عباس، وهنا جريمته التـي لا تغتفر، أنه يشكل الشرعية لكل ما يجري. فهو رئيس منتخب - كما هي لعبة الديموقراطيـة المـصنعة خصيصاً للعالم العربي، وهي غيرها التي توزع في العالم - تماماً كما في السجائر وغيرها من الـسلع. أقول هو في نظر العالم رئيس الشعب الفلسطيني المنتخب ديموقراطياً انتخاباً حقيقياً، فهو يمثل الشرعية، والغطاء لكل ما يجري، فهو يغطي على قمع الشعب الفلسطيني باسم الشعب الفلسطيني، وباسم منظمـة التحرير الفلسطينية التي يرأسها. إن ما يجري في الضفة الغربية تفريغ كامل من كل الطاقات والقـدرات ومن كل العناصر الحية أو المقاومة أو التي يظن أنها ستقاوم.. حتى لو كانت المقاومة سلمية أو فكرية، كالبروفسور عبد الستار قاسم.

فما جريمة الدكتور قاسم؟ إنه رجل أكاديمي لا يملك إلا فكره ومع هذا يعتقل لرأيه وفكره، والجريمة أن اعتقاله ليس لسبب سياسي كما تدعي سلطة الخليفة العباسي، التي ليست لها سلطة.

خطير ما يجري من مداهمات يومية لبيوت نشطاء حماس أو المتعاونين معها أو مـن يحمـلون فكـراً مقاوماً، أو المتدينين النشطين الواعين، أو العناصر الوطنية. والسلطات الإسرائيلية تعتقل كل يوم ما بين خمسة عشر وعشرين فرداً، والسلطة " الدايتونية " لا الفلسطينية الكرتونية تعتقل مثل ذلك.

ومن تطلقه إسرائيل تعاود اعتقاله شرطة دايتون. والبيت الذي لا تحطمه إسرائيل تحطمه سلطة عبـاس. هذا ما يجري في الضفة الغربية، أو قل هذا بعضه. فنحن نتعرض للتفريغ المنهجي والفكـري المـنظم، عبر المناهج التدريسية التطبيعية، وعبر إغلاق الجمعيات الإسلامية ودور تحفـيظ القـرآن، ومـصادرة أصوات الخطباء الأحرار، والإتيان بدلهم بأبواق السلطة ومرتزقتها من الكذبة والمزورين. ما يجري، يا قومنا، خطير، ولا ينفعكم التجاهل اليوم حتى تقع الكارثة غداً ثم تقولوا: وماذا بأيدينا أن نعمل؟ إن الأمر فوق طاقتنا.

لا التجاهل اليوم يجدي، ولا التباكي غداً يسدي معروفاً للشعب المنكوب! كل هذا الذي يجـري مقدمـة النكبة القادمة. وهذا التفريغ طليعة لتصفية القضية.

أما غزة فليست منسية من الاهتمام العربي المنسق مع الجهد الإسـرائيلي. فمعـاذ الله أن ننـسى غـزة العروبة والصمود وقلعة الأبطال! هل يعقل هذا؟ أو تظنونه. لا بالطبع. فليـستمر حـصارها وليتـشدد ولتخنق حتى الموت أو الركوع. يجب أن لا يظل عربي واقفاً. ولا تظل جبهة عربية غير مستسلمة!

المؤامرة متكاملة! والحبكة متينة وشاملة! والشعوب.. مشغولة بلقمة الخبز، الذي أصبح الاكتفاء منه هماً مقيماً بالليل والنهار!

قلت: المؤامرة شاملة. واستعرض العالم العربي بلداً بلداً. تجد كل بلد في مصيبة وهم ناصب يشغله عن هموم الآخرين. وتجد تدابيراً غير مسبوق، واصطفافاً وانحيازاً إلى صفوف العدو غير مـسبوق! وتجـد معارك وهمية واحتشاداً في غير الأرض الحقيقية للمعركة. وتجد دعاوى السيادة تملأ الفضاء العربـي. وهم يعلمون أن لا سيادة ولا يحزنون! وإلا فلماذا يتم القفز على صفاقات العدو ووقاحاته بعد أن قال أحد

مأفونيهم: ليذهب رئيس ذلك البلد إلى الجحيم. ثم وجه البلد رسمياً له دعوة للزيارة على لسان الرجل الذي يستعد لسباق الرئاسة، ودخل " ماراثونها "، وهو يثبت جدارة يوماً بعد يوم ويتأهل للتصفيات النهائية باللغة الكروية. أقول: لماذا يتم ابتلاع الإهانات من الأعداء مهما عظمت، ولا يتم تجاوز الهنات من الأشقاء مهما صغرت؟

ولنتجاوز كل هذا الآن، ولنعد إلى ما يجري في الضفة، لنحذر منه فخطره وشرره قادم إلى وعلى المنطقة وشيكاً.

فانتبهوا، ولتقف كل الطاقات المقاومة في وجه الحملة الظالمة!

السبيل، الأردن، 2009/5/11

52. قنبلة غزة الموقوتة في إطارها الإستراتيجي

نقولا ناصر

تحول قطاع غزة إلى موطن لإستراتيجية المقاومة البديلة وإلى ما يشبه إعلان حرب دائمة على دولة الاحتلال وعودة بالصراع إلى أبعاده الإستراتيجية الحقيقية كما كانت عام 1948

إذا صح ما نشرته القدس العربي اللندنية في السابع من الشهر الحالي عن اقتراح عرضه الوزير ورئيس جهاز المخابرات العامة المصري عمر سليمان على الرئيس الفلسطيني محمود عباس لزيارة قطاع غزة, وهو ما لم تنفه الأطراف الثلاثة المعنية حتى الآن, فإنه يشير إلى الأهمية الفائقة لنزع فتيل القنبلة الموقوتة التي يمثلها الوضع الراهن للقطاع, حيث يتقرر نجاح أو فشل الحراك الدبلوماسي العربي الحالي باتجاه الإدارة الامريكية الذي يستهدف إقناعها بتبني مقاربة عربية - إقليمية جديدة لاستئناف عملية التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي في إطار مبادرة السلام العربية.

واقتراح سليمان, إذا صح, يشير إلى واحد من خيارين للحيلولة بين الوضع الراهن في القطاع وبين إحباط الحراك الدبلوماسي العربي الذي تلعب مصر دورا قياديا فيه, أي خيار احتواء القطاع ضمن الحراك نفسه لتكون حركة حماس, وهي حكومة الأمر الواقع فيه, جزءا من الحل, كما قال رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل في مقابلته الأخيرة مع النيويورك تايمز.

ويتمثل الخيار الآخر بالخلاص من قنبلة غزة الموقوتة بتفجيرها, لا بنزع فتيلها عن طريق تحويلها إلى جزء من الحل, وفي هذه الحالة يتحول الحراك الدبلوماسي العربي نفسه إن نجح في الاتفاق مع إدارة باراك أوباما الامريكية على ترتيبات جديدة لاستئناف المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية إلى عملية تدويل معربة لاستئصال حركة حماس من قطاع غزة ومن معادلة الصراع بكاملها مع دولة الاحتلال الإسرائيلي بكل ما يترتب على مثل هذا الاحتمال من مضاعفات عسكرية وإنسانية وسياسية من المؤكد أن نتائجها لن تكون محصورة في القطاع المحاصر منذ عام ,2000 مما يهدد بنتائج عكسية تماما لما يستهدفه الحراك الدبلوماسي العربي - الفلسطيني الراهن.

غير أن كل الدلائل تشير نحو خيار الإقصاء, لا الاحتواء, ونحو التخلص من قنبلة غزة الموقوتة بتفجيرها, لا بنزع فتيلها. إن الحراك الدبلوماسي نفسه والوضع في القطاع في إطارهما الاستراتيجي ربما يوضح ترجيح خيار الإقصاء على خيار الاحتواء, فكلاهما, أولا, يدور في إطار الشراكة الاستراتيجية بين دولة الاحتلال وبين راعيها الامريكي, والحراك الدبلوماسي العربي ما زال أسيرا لهذه الشراكة بغض النظر عن المعارض لها من العرب والقابل بها مكرها على مضض. والحراك الدبلوماسي العربي والدولي, ثانيا, يستهدف إقامة دولة فلسطينية في إطار رؤية حل الدولتين التي تشترط مسبقا الموافقة الإسرائيلية عليها, وإقامة علاقات اندماجية بين الدولة الفلسطينية المقترحة وبين دولة الاحتلال الإسرائيلي كجزء من الضمانات الأمنية لإسرائيل وإقامة علاقات اندماجية بين دولة الاحتلال وبين محيطها العربي كثمن لموافقتها على قيام دولة فلسطينية. ثم إن الدبلوماسية العربية المجمعة في

مبادرة السلام العربية على تبني هذه المقاربة لحل الصراع العربي - الإسرائيلي لا يمكنها, ثالثـا, إلا أن تكون منحازة لاستراتيجيتها هذه وغير محايدة في وساطتها لإنهاء الانقسام الفلسطيني الراهن, وبالتـالي فإن هذه الوساطة تندرج في باب التكتيك لاستدراج حركة حماس واحتوائها ضمن هذه الاستراتيجية التي تستهدف عمليا إقصاء حماس كاستراتيجية بديلة واحتوائها كتنظيم بعد تجريده من استراتيجيته المعلنة.

وبما أن استراتيجية حماس المعلنة هي المقاومة, فإن المقاومة هي المستهدفة بالإقصاء أو بالاحتواء, فهذه استراتيجية تتناقض مع الاستراتيجية المعلنة إسرائيليا وأميركيا وأوروبيا وروسيا ويكاد يكون عليها شبه إجماع دولي تمكن من إضفاء شرعية الأمم المتحدة عليها, وهي كذلك استراتيجية عربية معلنة بإجمـاع أعضاء جامعة الدول العربية, وإذا كان الشهيد ياسر عرفات قد سـقط ضـحية للخـروج علـى هـذه الاستراتيجية التي سبق له إعلان التزامه بها بعد أن خبر عدم جدواها في تحقيـق الحـد الأدنـى مـن الطموحات الوطنية لشعبه فإنه يكاد يكون مؤكدا أن التناقض بين الاستراتيجيتين الذي غيبه قـسرا عـن مسرح الأحداث هو تناقض يهدد بالمصير نفسه كل من يسير على خطى عرفات, ولا يقتـصر التهديـد على حركة حماس التي صادف تاريخيا أنها هي التي تتصدر الآن الدعوة إلـى اسـتراتيجية المقاومـة, فالمطلوب هو التطابق التام مع الاستراتيجية البديلة المعلنة حد الإذعان لإملاءاتها, فـ الاختلاف معهـا حتى بطرح مقاربة مختلفة توصل في النهاية إلى النتائج نفسها لن يكون كافيا لتجنب مواجهـة مـصير مماثل, حسب المعطيات الراهنة.

وعلى سبيل المثال فإن إعلان مشعل بأن حركته التي تقود الوضع الراهن في قطاع غزة تريد أن تكـون جزءا من الحل, وأن حماس توافق على إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة فوق الأراضـي الفلـسطينية المحتلة عام ,1967 وأنها توافق على نبذ العنف بموافقتها على هدنة طويلة اقلها عشر سـنوات, وأنهـا توافق على مرجعيات تنبثق عن هذه الرؤية لإنهاء الانقسام الفلسطيني الـراهن وللتفـاوض الفلـسطيني الموحد على حد سواء, إنما هو إعلان يتقاطع بمرونة فائقة مع الاستراتيجية الدولية والعربية المعلنة في منتصف الطريق ويقود عمليا إلى النتائج ذاتها المتوخاة من هذه الاستراتيجية, ومع ذلك فـإن منظـري مدرسة الواقعية السياسية الأجانب والإسرائيليين والعرب تخونهم واقعيتهم هذه المرة فيفشلون في التقـاط الفرصة التاريخية السانحة وما زالوا يتحركون بوتيرة متسارعة نحو الاقصاء, لا الاحتواء.

وإذا كانت مقاربة حماس للالتقاء مع المجتمع الدولي والإجماع العربي في منتصف الطريق قـد فتحـت ثغرات في جدار العداء لها روسية وصينية وتركية ونرويجية وأوروبية, وحتى امريكيـة فـي أوسـاط استراتيجيين وساسة سابقين, ناهيك عن الدعم المعلن لاستراتيجيتها على مستوى رسمي عربي لا يستهان بنفوذه, ناهيك عن الدعم الإيراني, فإن هذا المقاربة ما زالت تواجه رفضا حاسما مـن دولـة الاحـتلال الإسرائيلي وراعيها الامريكي. صحيح أن المقاربتين تسعيان إلى قيام دولة فلسطينية, لكن شتان ما بـين المقاربتين, فالدولة الفلسطينية التي تنشدها استراتيجية السلام هي دولة مندمجة في إسرائيل, وتلك التـي تنشدها استراتيجية المقاومة منفصلة عنها, ولأن الدولة الأولى ستكون مدخلا إسرائيليا إلى الوطن العربي والعالم الإسلامي والثانية حاجزا بين إسرائيل وبين هدفها الإستراتيجي في أن تكون جزءا من المنطقـة, ولأن الأولى يخطط لها أن تتعاون مع إسرائيل والثانية تسعى إلى الانفصال عنها تماما, ولأن اسـتقلال الأولى مشروط مسبقا بالموافقة الإسرائيلية واستقلال الثانية منتزع ضد إرادتها. وربما يكون في الوضع الراهن السائد في كل من قطاع غزة والضفة الغربية مثال يشير إلى الفارق النـوعي بـين المقـاربتين, فالسلطة الوطنية الفلسطينية القائمة في القطاع موجودة بالضد مـن الإرادة الإسـرائيلية بينمـا الـسلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة قد تفقد وجودها دون الموافقة الإسرائيلية, والأولى موجـودة فـي منطقـة أعلنتها إسرائيل كيانا معاديا وهي في حالة حرب معها أما الثانية فإنها شريكة سلام لإسـرائيل وتنـسق معها أمنيا, وفي هذا الإطار يأخذ وصف الوطنية معانيه في الحالتين.

لذلك يستمر الحصار المحكم على القطاع وحكومته, بينما الحصار المخفف على الضفة وحكومتها مرشح للمزيد من التخفيف, ولذلك أيضا تجري بكل الوسائل محاولة توسيع الوضع الراهن في الضفة ليشمل القطاع بينما تستخدم كل الوسائل لمنع امتداد الوضع السائد في غزة إلى رام الله, وبينما الهدف المعلن للحراك الدبلوماسي العربي والدولي الراهن هو رفع مستوى الحكم الذاتي الفلسطيني المحدود في الضفة إلى مستوى دولة أو في الأقل إلى مستوى حكم ذاتي موسع لكن أقل من دولة ذات سيادة كما تعلن حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة في تل أبيب, فإن كل أطراف هذا الحراك يريدون إنهاء الوضع القائم في غزة وهم يختلفون فقط على الوسائل اللازمة لذلك, وهي وسائل تتراوح بين الاستئصال العسكري أو تشديد الحصار أو تكتيك الحوار أو كل هذه الوسائل وغيرها معا.

لكن حماس ليست هي المشكلة بل إنها مجرد عنوان لها. إن من يشاهد الآن أطلال المطار الفلسطيني في غزة الذي سواه الاحتلال بالأرض, أو يتذكر بأن ميناء غزة الذي اتفق عليه في أوسلو عام 1993 ثم يراجع تفاصيل الاتفاق على تشغيله في الاتفاق الانتقالي عام 1995 الذي نص على وجوب أن ترسو السفن المتجهة إليه أولا في ميناء إسرائيلي, أو يتذكر عندما أبحر ياسر عرفات مسافة تسعة عشر ميلا في 2000/9/27 ليوقد الشعلة الأولى في أول حقل فلسطيني مكتشف للغاز الطبيعي قبالة غزة, ويلاحظ في الوقت الحاضر بان المطار تحول إلى خرائب وبأن ميناء غزة لم يبن بعد وبأن حقلي الغاز الفلسطينيين المكتشفين لم يبدآ الإنتاج لأن إسرائيل تشترط تحكمها في خطي الانتاج والتوزيع, إن من يتذكر ذلك وغيره مما اتفق عليه كرموز للاستقلال الفلسطيني ثم يكتشف بان كل ما تم التوقيع عليه ظل حبرا على ورق, قبل أن يُحسم الاصطراع الفلسطيني في غزة لصالح حماس, يدرك بأن استراتيجية السلام لا تقود إلى الاستقلال الفلسطيني حتى بموافقة دولة الاحتلال, وبأن الدولة الفلسطينية المنشودة في إطار هذه الاستراتيجية ما زالت مرفوضة إسرائيليا, وبأن الصراع ما زال يدور حول اندماج هذه الدولة في إسرائيل ليتم إفراغها من أي مضمون للاستقلال أو انفصالها عنها.

أما الآن بعد أن تحول قطاع غزة إلى موطن لاستراتيجية المقاومة البديلة فإن الرفض الإسرائيلي تحول إلى رفض استراتيجي يتعامل مع استيطان هذه الاستراتيجية في القطاع باعتباره إعلان حرب دائمة على دولة الاحتلال يعيد الصراع إلى أبعاده الاستراتيجية الحقيقية كما كانت عام 1948 كصراع على الوجود لا على الحدود, وهذا هو السبب الاستراتيجي الأول في الإصرار على الاستمرار في حصار القطاع حتى يتم استئصال المقاومة واستراتيجيتها منه.

أما السبب الاستراتيجي الثاني فربما تلقي الضوء عليه وقفة مع القذائف الصاروخية التي استطاعت المقاومة تصنيعها محليا أو تهريبها إلى داخل القطاع. لقد وصفت هذه القذائف فلسطينيا وعربيا بـ البدائية والعبثية. والوصفان صحيحان بمقياسين, الأول مقارنة المصنع محليا منها والمهرب بالآلة العسكرية المتفوقة بما لا يقارن لدولة الاحتلال, والثاني بمقارنة الخسائر في الأرواح والأضرار المادية الناجمة عنها بتلك التي تسببها ردا عليها. لكن التقويم الإسرائيلي لها أبعد ما يكون عن وصفها بالعبثية والبدائية لسببين رئيسيين.

الأول أنها أفقدت إسرائيل قوة الردع التي طالما تبجحت بها في مواجهة الدول العربية مجتمعة باعتبارها القوة الأعظم عسكريا في الإقليم الشرق أوسطي بكامله أيضا, وحولت الجبهة الداخلية الجنوبية إلى عبء على السياسيين والعسكريين الإسرائيليين على حد سواء, مما يهدد خطط إسرائيل الاستراتيجية لاستيعاب خمسة ملايين مهاجر يهودي في النقب. في الثالث والعشرين من نيسان / أبريل الماضي ذكرت صحيفة هآرتس بأن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أمر بشراء نظام فولكان فالانكس من الولايات المتحدة للإنذار المبكر واعتراض صواريخ القسام قصيرة المدى وقذائف المورتر المنطلقة من قطاع غزة, معتبرا كشفها واعتراضها هدفا استراتيجيا لإسرائيل كما قال للصحيفة. وهذا النظام سوف يتكامل مع نظام القبة الحديدية المصمم لاعتراض القذائف الصاروخية التي يزيد مداها على خمسة كيلومترات التي

لم تنجح شركة رفائيل الإسرائيلية للصناعات العسكرية في تطويره بعد ثلاث سنوات من المحاولة, بينما تعمل رفائيل وشركة رايثيون الامريكية المتعاقدة مع البنتاغون في مشروع مشترك لاعتراض الصواريخ التي يتراوح مداها بين أربعين ومئتي كيلومتر. إن هذا الجهد الإسرائيلي المستمر لاستعادة قوة ردع دولة الاحتلال ضد الصواريخ المنطلقة من القطاع المحاصر يثبت بما لا يدع مجالا للشك بأن هذه الصواريخ على بدائيتها وقصر مداها ليست عبثية بالتأكيد.

أما السبب الثاني فهو الخطر الذي تمثله هذه الصواريخ, ليس على الأرواح الإسرائيلية, بل على الخاصرة الدفاعية الإسرائيلية الصلبة في النقب, حيث المستودع الاستراتيجي للدفاع الإسرائيلي الذي يمر عبره طريق إسرائيل الاستراتيجي إلى آسيا وإفريقيا عبر البحر الأحمر. وقد أدرك مؤسسو دولة المشروع الصهيوني في فلسطين الأهمية الاستراتيجية للنقب في وقت مبكر, ففي 1948/6/17 رفع رئيس الوزراء ووزير الدفاع ديفيد بن غوريون إلى الحكومة المؤقتة تقريرا جاء فيه أن النقب هو رصيد صهيوني ضخم لا يوجد أي بديل له في أي مكان آخر في أرض إسرائيل(الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الإسرائيلية).

لقد كانت العملية الفدائية في ديمونا حيث المفاعل النووي الإسرائيلي في الرابع من شباط/فبراير عام 2008 ثم سقوط صاروخ فلسطيني فيها أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع قد أشعلا الضوء الأحمر في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية. إن الكثافة السكانية الإسرائيلية حول تل أبيب والقدس والتماس المباشر لهذين التجمعين مع الكثافة السكانية الفلسطينية ووقوعهما في مدى قوات الدفاع الأردنية والسورية واللبنانية دفع بالمخطط الاستراتيجي الإسرائيلي إلى إبعاد أرصدته العسكرية إلى النقب الذي تزيد مساحته على نصف مساحة دولة الاحتلال لكنه يحوي عشر سكانها فقط. ويمثل وادي عربة والبحر الميت حواجز طبيعية بينه وبين الأردن وكذلك صحراء سيناء المصرية التي ضمنت إسرائيل عن طريق معاهدة كامب ديفيد وتوزيع القوات المصرية بموجبها في سيناء أن تكون سيناء أيضا حاجزا طبيعيا لصالحها.

ومن الواضح أن قطاع غزة كان دائما قنبلة موقوتة مزروعة في قلب منطقة الأمن العسكري الإسرائيلي, وقد أمكن تحييد خطرها باتفاقيات أوسلو الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية, لكن إعادة انتشار قوات الاحتلال إلى خارج القطاع عام 2005 ثم خروج القطاع على سلطة منظمة التحرير في منتصف عام 2007 قلب الطاولة على رأس المخطط الاستراتيجي الإسرائيلي, ودفن التعهد المشترك الذي أعلنه الرئيس الفلسطيني عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق آرييل شارون في شرم الشيخ بتاريخ 2005/2/27 بإنهاء الأعمال العدائية من القطاع وعليه. وهذا هو المأزق الذي يواجهه إسرائيل الآن ومعها كل أطراف استراتيجية السلام, عربا وأجانب.

العرب اليوم- 2009/5/11

53. تهويد القدس... مسؤولية من؟

محمود المبارك

في مقال يشرح فيه تحويل «حوض البلدة القديمة» إلى «مملكة توراتية»، كشف عكيفا الدار أمس (الأحد) في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن خطة إسرائيلية سرية كانت أقرتها حكومة إيهود أولمرت بالتعاون مع جمعيات المستوطنين هدفها إحاطة «القدس العتيقة» بتسع حدائق، وقد كُلفت سلطة تطوير القدس بتنفيذ هذه الخطة!

وقد استشهد الكاتب برسالة بعث بها المدير العام لمؤسس جمعية «العاد» ديفيد بيري إلى الجهات الحكومية التي تعنى بالمشروع، في خريف عام 2006، إذ أكد بيري وجود خطة لخلق نطاق في القدس

العتيقة يوجد «مدينة داود وجبل الزيتون وقصر المندوب»، وأضاف: «... كل المشاريع التي لا يمكنني أن أفصلها هنا - لأنه محظور الحديث فيها حتى الآن - سنرى نتائجها في المستقبل القريب...».

اليوم حيث يبدو أن المستقبل الذي تحدث عنه بيري قرب إن لم يكن وقع فعلاً، تواصل الحكومة الإسرائيلية انتهاكاتها للقوانين الدولية من أجل تهويد القدس، في الوقت الذي لا تزال فيه الصيحات القانونية الدولية تتعالى من مختلف أقطار العالم، للتحذير من هذه الجريمة الإسرائيلية المستمرة!

فالقرار الذي اتخذته السلطات الإسرائيلية أخيراً بترحيل ستين ألف فلسطيني من مدينة القدس وهدم منازلهم، يعد جريمة من جرائم القانون الدولي، إذ تصنف المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، والفقرة 1 (د) من المادة 7 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، الطرد القسري - سواء كان فردياً أو جماعياً - بأنه «جريمة ضد الإنسانية».

وإذا كانت انتهاكات القانون الدولي ليست بالأمر المبتدع في السياسات الإسرائيلية - التي ما زالت تتوالى منذ وجود الدولة العبرية - إلا أن الأمر المبتدع هو أن إسرائيل باتت تتبجح بانتهاك القانون الدولي بشكل فاضح، الأمر الذي يتطلب رد فعل مناسباً من الجانب العربي والفلسطيني خاصة!

ذلك أن الوضع القانوني الدولي لمدينة القدس يجعلها واقعة تحت الاحتلال غير المشروع، كما نص على ذلك قرارا مجلس الأمن 242 (1967) و 338 (1973)، وهي بموجب ذلك تنطبق عليها أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، التي تحرم وتجرم كل أعمال مصادرة الأراضي الفلسطينية والطرد القسري والاستيطان وتغيير التركيبة السكانية، والحفريات التي تجريها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تحت المسجد الأقصى، كما تنطبق عليها قرارات الشرعية الدولية العديدة التي لا تزال تبحث عن تطبيق!

كما أن إجراءات تهويد القدس باطلة بموجب قرارات مجلس الأمن التي منها على سبيل المثال، القرارات ذات الأرقام: 452 (1979) و 476 (1980) و 478 (1980). كما أن سياسة الاستيطان التي تمارسها إسرائيل باطلة بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الأرقام 446 (1979) و 465 (1980) و 497 (1981) و 592 (1986)، القاضية بتحريم الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة!

من أجل ذلك، فإن مسألة تهويد القدس تعد جريمة قانونية دولية جسيمة، ولا يجوز أن يقتصر الموقف العربي والفلسطيني على مجرد الشجب والتنديد بالسياسات الإسرائيلية، لأن هذا موقف تقوم به حتى الدول المناصرة لإسرائيل. إذ أعرب عدد من المسؤولين الغربيين عن استيائهم وقلقهم من التصرفات الإسرائيلية حول القدس، من ذلك على سبيل المثال تصريح وزير الخارجية البريطاني أخيراً الذي أعرب عن «قلق» بلاده من خطط إسرائيل في تهويد القدس، وهدم عشرات المنازل في القدس الشرقية.

ولكن الواجب عمله من الجانب العربي والفلسطيني هو التحرك عبر محورين: محور سياسي ومحور قضائي. فعلى الجانب السياسي ينبغي التحرك - كما كانت الدول العربية تفعل في الخمسينات والستينات - من خلال مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، واستنهاض دول العالم الثالث لمناصرة القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الدولية.

أما على الجانب الفلسطيني، فإنه لا يليق بالسلطة الفلسطينية أن تستمر في التفاوض مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة، التي ترفض كل شيء! فالمبادرة العربية وحل الدولتين واتفاق أنابوليس، ووقف الاستيطان وهدم الجدار العازل، كل ذلك مرفوض بالكامل في عقلية الحكومة الإسرائيلية الجديدة، التي تريد أن تضيف إلى ذلك كله تهويد القدس!

وعلى الجانب السياسي كذلك، ينبغي على الأمة العربية والمسلمة استثمار وجود إدارة في البيت الأبيض لم تعد - كما كانت الإدارات السابقة - تقبل بكل ما تفرضه تل أبيب عليها! وغني عن القول إنه إذا لم تبادر الدول العربية والسلطة الفلسطينية خصوصاً بمطالبة البيت الأبيض بالضغط على إسرائيل في مسألة تهويد القدس، فليس لها أن تتوقع تحركاً أميركياً ذاتياً!

المحور الآخر الذي ينبغي التحرك من خلاله هو محور قضائي. وذلك عن طريق التعاون مع المؤسسات الحقوقية الغربية برفع دعاوى داخل الدول الأوروبية التي تقبل النظر في جرائم القانون الدولي بموجب المادة 146 من اتفاقية جنيف الرابعة 1949.

إلا أن الدور العربي والفلسطيني في الجانب القضائي لا يزال غائباً تماماً. الأمر الذي أثار أسئلة عدة من الحقوقيين الغربيين الذين قاموا برفع دعاوى ضد مسؤولين إسرائيليين داخل الدول الأوروبية. فقبل أسابيع قليلة، وبعد أن نجحت مجموعة من المحامين النروجيين في تسليم مذكرة اتهام إلى الادعاء العام النروجي ضد قيادات سياسية وعسكرية إسرائيلية، شملت أعلى المناصب، بمن في ذلك رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت ووزيرة خارجيته ووزير دفاعه وآخرين، كان السؤال على ألسنة الحقوقيين الغربيين هو: أين دور الحكومات العربية والسلطة الفلسطينية على وجه الخصوص في هذا الجهد الكبير؟ في الوقت ذاته تستطيع الحكومات العربية ملاحقة الشركات الأجنبية التي تتعاقد معها إسرائيل في تنفيذ مخططات التهويد، داخل بلادانها من خلال رفع دعاوى ضدها، كونها تخالف القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن.

ففي خريف عام 2007، قبل القضاء الفرنسي النظر في قضيتين ضد شركتين فرنسيتين، قامتا بتوقيع اتفاق بناء سكة حديد في إسرائيل، يمر جزء منها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويتسبب في إجراء تغييرات في الأراضي التي يمر بها ويؤدي كذلك إلى تهجير قسري للسكان، استناداً إلى تشريع فرنسي يجيز النظر في قضايا تورط أفراد أو شركات في انتهاك القانون الدولي. ولعل مما يؤسف له أن دور الحكومات العربية والسلطة الفلسطينية في هذا الجهد القانوني الكبير كان غائباً!

واليوم، أمام محاولات التهويد الإسرائيلية لمدينة القدس، يحسن بالأمة العربية والمسلمة استثمار فرصة سانحة، هي أن الانتهاكات الإسرائيلية بتهويد القدس تقابل بالرفض التام من المؤسسات الحقوقية الدولية، كونها تعد مخالفة قانونية دولية جسيمة.

يؤكد هذا التقرير الصادر عن مكتب تنسيق النشاطات الإنسانية التابع للأمم المتحدة أخيراً، الذي انتهى إلى أن إسرائيل تمارس جريمة «تطهير عرقي» في القدس، وكذلك الصرخة التي أطلقتها السيدة ميريد ماغير، الحائزة السابقة على جائزة نوبل للسلام قبل ذلك بأيام، بوجوب وضع حد لجريمة «التطهير العرقي» التي تنتهجها إسرائيل في القدس، إضافةً إلى التصريحات العديدة التي صدرت عن مؤسسات حقوقية دولية غربية، والتي أعربت جميعاً عن استيائها وشجبها للتصرفات الإسرائيلية، وطالبت إسرائيل بالالتزام بالقوانين الدولية.

وإذا أضاعت الأمة العربية هذه الفرص السانحة، فربما كان لها بعض العزاء في أنها لم تكن الفرصة الأولى التي تضيعها. ولعل آخر تلك الفرص هي فرصة غضبة إدارة بوش على إيران، التي لم تحسن الأمة العربية استغلالها، وقد كان بالإمكان الدخول من خلالها للمطالبة بالجزر الإماراتية المسلوبة، أو بوضع حد للنفوذ الإيراني في المنطقة، ولكن هيهات، لا ينفع الندم!

الحياة، 2009/5/11

54. هكذا سينسف نتنياهو وأوباما «حل الدولتين»!

صالح النعامي

لا يتوقف العرب عن كيل المديح للرئيس الأمريكي براك أوباما وإدارته لإصرارهما على رؤيا الدولتين كحل للصراع الفلسطيني الصهيوني، وأصبح الكثيرون يترقبون على أحر من الجمر اللحظات التي تتبع انتهاء الإجتماع المقبل لكل من أوباما ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، لمعرفة هل نجح أوباما في زحزحة نتنياهو عن موقفه الرافض لرؤيا الدولتين. وتؤكد كل الدلائل أن نتنياهو وأوباما سيتوصلان إلى صيغة سياسية تسمح لأوباما بالادعاء أمام العرب أنه " نجح " في تمهيد الطريق أمام تطبيـق رؤيـا

الدولتين، في حين أنها تسمح عملياً لنتنياهو بمواصلة التمترس خلف مواقفه التقليدية، من خلال ربط رؤيا الدولتين بعدد لا نهائي من الشروط التعجيزية، التي يكون من المستحيل معها التقدم في هذا المسار.
وللإنصاف، فإن كل ما يحتاجه نتنياهو هو العودة إلى تعهدات الإدارات الأمريكية لإسرائيل، والـسوابق التي أرستها واشنطن في ملف التسوية، حتى ينتظر العرب عدة عقود، ليكتشفوا أنه لم يعد هنـاك ثمـة أرض يمكن أن يتم تطبيق رؤيا الدولتين فوقها.
وهنا بودنا الإشارة إلى عدد من القرائن التي تصلح لنسف التضليل الذي ينطوي عليـه شـعار "رؤيـا الدولتين"، ولتفكيك الوهم الذي يعشش في رؤوس الكثيرين الذين يراهنون على تجند أوباما لتحقيقه.
أولاً: تصطدم رؤيا الدولتين بإلتزام صريح للولايات المتحدة يجعل منه تحقيقه أمراً مستحيلاً، ويتمثل في رسالة الضمانات التي منحها الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأسـبق أرئيل شارون في الرابع عشر من أيار عام 2004، التي تتضمن تأييد الولايات المتحدة لموقف إسرائيل الرافض لحق العودة للاجئين، والانسحاب إلى حدود الرابع من حزيـران 1967، فـضلاً عـن إقـرار الولايات المتحدة بالتغيير في الواقع الديموغرافي في الضفة الغربية والقدس، أي قبول موقف إسـرائيل الرافض لإخلاء المستوطنات، إلى جانب موافقة واشنطن على حق إسرائيل على البناء في المـستوطنات بما يستجيب لمتطلبات الزيادة الطبيعية في أعداد المستوطنين، وهكذا فإن الموقـف الأمريكـي يكـرس استراتيجية "جلد النمر"، الإسرائيلية، الهادفة إلى أن تظهر التجمعات السكانية الفلـسطينية فـي الـضفة الغربية كجزر صغيرة في محيط من المستوطنات اليهودية.
ثانيا: لقد تعهدت الإدارة الأمريكية في مؤتمر "أنابوليس" بالتوصل لاتفاق على إقامة الدولـة الفلـسطينية حتى نهاية العام 2008، وهذا بالطبع لم يحدث. فإذا فشلت إدارة بوش في الوفاء بتعهدها في ظل حكومة أولمرت التي كانت توصم بـ "الاعتدال "، فهل يعقل أن تنجح إجارة أوباما في التقدم نحو مسار الدولتين في ظل حكومة اليمين المتطرف؟.
ثالثاً: تأييد الإدارة الأمريكية الحالية للتفسير الإسرائيلي لخطة " خارطة الطريق "، وتحديداً الاسـتحقاقات الأمنية المنوطة بسلطة رام الله، في مجال ضرب المقاومة الفلسطينية واجتثاثها. واللافت أنه على الرغم أن قادة الأجهزة الأمنية الصهيونية يخرجون عن طورهم، وهم يكيلون المديح لأجهزة حكومـة فيـاض الأمنية لجهودها في ضرب المقاومة وتعقبها، فإن حكومة اليمين المتطرف تضع معايير جديـدة لوفـاء السلطة، آخرها ما عبر عنه وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان الذي بات يشترط الشروع في مفاوضـات مع السلطة باستعادتها السيطرة على قطاع غزة وتجريد حركة حماس مـن الـسلاح، أي أن المطلـوب اندلاع حرب أهلية فلسطينية جديدة تأتي على الأخضر واليابس من أجل السراب.
رابعاً: اعتراف الولايات المتحدة الصريح والواضح بيهودية إسرائيل، والذي يعني أن أي تسوية سياسية مستقبلية مع الفلسطينيين يجب أن تضمن الحفاظ على تفوق ديموغرافي كاسح لليهود، مع كل ما يعنيـه من توفير كل الظروف، من أجل تواصل تدفق الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين، فضلاً عـن رفـض حق العودة للاجئين الفلسطينيين، والتخلص من الثقل الديموغرافي لفلسطينيي 48، عبر الطرد، أو تطبيق أفكار التبادل السكاني.
من هنا فإن الترحيب بالموقف الأمريكي المتحمس لرؤيا الدولتين في غير محله، مـا دامـت واشـنطن تتشبث بالمواقف التي تفضي إلى تصفية القضية الوطنية الفلسطينية؟!

السبيل، الأردن، 2009/5/11

55. يوم شرّعت الأمم المتحدة قتل الأطفال والمدنيين!

د.بثينة شعبان

حين يُسمي الأمين العام للأمم المتحدة قيام الجيش الإسرائيلي بقتل آلاف الأطفال والنساء والمدنيين العُزل في غزة بالقنابل الفوسفورية «أحداثاً جادة»، وحين يتساءل عمن قتل هؤلاء؟! وحين يحتار على من يضع المسؤولية في حرب شنّها طرف واحد «إسرائيل» ضد طرف واحد آخر هم المدنيون الفلسطينيون العُزل!! فإنه من حقّ الجميع أن يفقدوا الثقة بما يُسمى «الشرعة الدولية» لأن الوضع الدولي الحالي قد تراجع إلى مرحلة المهادنة الغربية مع الوحشية الهتلرية. أي أن الأمم المتحدة أهملت الجرائم التي تعرض لها المدنيون العرب في غزة، واهتمت بمصير مبانيها وموظفيها وحسب! ولا تخفي وسائل الإعلام المتعددة أن ضغوطاً إسرائيلية وأمريكية وغربية قد مورست لتخفيف لغة التقرير الصادر عن الأمم المتحدة والذي من المفترض أنه يعرض نتائج التحقيق في «الأحداث» التي «أثّرت» على موظفي الأمم المتحدة، ومبانيها، وعملياتها خلال «النزاع» الأخير في غزة، والحقيقة هي أن ما جرى لم يكن «حدثاً» بل جرائم حرب ارتكبها سياسيون وعسكريون إسرائيليون مستخدمين فيها الأسلحة الجوية والبرية والبحرية طوال أكثر من ثلاثة وعشرين يوماً ضد المدنيين العُزل ولم «تؤثر فقط» على موظفي الأمم المتحدة، بل قتلت عدداً منهم عن عمد وسابق إصرار، وهدمت المدارس والمشافي التابعة للأمم المتحدة، وتم قتل سائقي سيارات الإسعاف والمؤن الواحد بعد الآخر من قبل الجيش الإسرائيلي. وما جرى لم يكن «نزاعاً»، بل جرائم حرب غاشمة شنّها قادة إسرائيل ضد شعب أعزل يعيش على أرض آبائه وأجداده ويتعرض لآخر حملة تطهير عرقي في تاريخ البشرية من أجل إبادة العرب وجعل إسرائيل يهودية وحسب. ورغم كلّ هذا وذاك، فإن الأمين العام للأمم المتحدة قد «أفصح عن نيته» بأنه لن يجري تحقيقاً آخر في «الأحداث»، وبدلاً من إدانة القتلة بأقسى لغة ممكنة، احتراماً، على الأقلّ، لموظفي الأمم المتحدة الذين استشهدوا وهم يؤدون مهامهم النبيلة، فقد اكتفى الأمين العام بالقول: «نحتاج إلى وقف إطلاق نار دائم». ولكنه لا يحتاج أن يضمن أن أحداً لن يقتل موظفي الأمم المتحدة ولن يقتل أطفال وشعب فلسطين دون أن يستحقوا منه، وهو الممثل الشرعي للشرعية الدولية، غضباً أو إدانة أو كلمة حقّ تصف على الأقل ما تعرضوا له من جرائم لا تغتفر.

وبالتزامن مع صدور تقرير الأمين العام، وفي اليوم ذاته تنقل وكالات الأنباء أن هجوماً أمريكياً جوياً في أفغانستان في 5 أيار، أي في اليوم ذاته الذي عقد فيه الأمين العام للأمم المتحدة مؤتمره الصحفي حول غزة، قتل في الهجوم «دزينات» من النساء والأطفال والمدنيين كما قال الصليب الأحمر! وبهذا يشترك نساء وأطفال فلسطين وأفغانستان والعراق بأنهم يقتلون «بالدزينات» دون أسماء أو محاسبة، وتأتي التحقيقات واللجان لتستنتج كما استنتج تقرير الأمين العام أن «الوضع معقّد» وأنه «من الصعب تحميل المسؤولية» بل قد يعبر، كما فعل الأمين العام، عن «سعادته» لأن «الحكومة الإسرائيلية وافقت على أن تلتقي بعض موظفي الأمم المتحدة لمناقشة بعض التوصيات المتعلقة بإسرائيل». وهكذا يصبح الجلوس مع القاتل واللقاء به شرفاً يُسعد به الأمين العام للأمم المتحدة ويذكره في تقريره على أنه إنجاز مهم.

وتقول التقارير من أفغانستان: إن حوالي 120 مدنياً من النساء والأطفال قد قتلوا حين قصفت طائرات أمريكية بالقنابل قرية بالابالوك. ويتكرر التبرير والعذر نفسه في فلسطين وأفغانستان والعراق أنهم اشتبهوا بوجود مسلحين يستخدمون المدنيين كدروع بشرية، بينما أثبتت التحقيقات واعترافات الجنود الإسرائيليين أن القوات الإسرائيلية المعتدية هي التي استخدمت الأطفال والنساء في غزة كدروع بشرية. طوال السنوات الخمس الماضية والأطفال والنساء والمدنيون في العراق وأفغانستان يتعرضون للقتل والتعذيب دون أن يسجلهم التاريخ كضحايا حرب ودون أن يُحاسب أحد من القتلة العسكريين الذين نفذوا المجازر أو السياسيين الذين أصدروا الأوامر التي أدت إلى ارتكاب جرائم القتل الجماعية ضد المدنيين. فهل نفهم اليوم من تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول الحرب على غزة، والذي أرسله إلى مجلس

الأمن، والذي يشكّل بذاته وصمة عار في تاريخ هذه المنظمة، هل نفهم من ذلك أن الأمم المتحدة قد شرعت قتل الأطفال والنساء والمدنيين في 5 أيار 2009 دون محاسبة للقتلة؟

إلى من سيتجه المدنيون العُزل بعد اليوم؟ وبمن سوف يستنجدون إذا كان الأمين العام للأمم المتحدة لا يجرؤ أن يدافع عن موظفين له قتلوا في وضح النهار بالقنابل الفوسفورية، فكيف له أن يدافع عن أطفال غزة والعراق وأفغانستان؟ وإلى من يتجه آلاف الفلسطينيين الذين تمارس عليهم إسرائيل أبشع ممارسات التطهير العرقي من خلال هدم آلاف المنازل في القدس وتهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وممتلكاتهم ومياههم ومقدساتهم؟ كانت القيم الغربية عن الحرية والعدالة يضرب بها المثل خلال الحرب الباردة، ولكنها سقطت اليوم ضحية الممالأة الغربية لجرائم الحرب الإسرائيلية والأمريكية، كما انهارت قيم حرية التعبير عندما أحجم البعض عن حضور مؤتمر مكافحة العنصرية في جنيف بذريعة أن المؤتمر سوف «يهاجم» إسرائيل كما ينسحب البعض الآخر من المؤتمر حين يحمل أحد المتحدثين مرآة ليريهم وجوههم وهم يسكتون عن جرائم الحرب على غزة، والمسؤولية التي يتحملونها لأنهم مارسوا جبناً فظيعاً في وجه قتلة ومجرمين محتلين. والأدهى من ذلك هو أن الإعلام الذي يسمي نفسه إعلاماً «حراً»ينشغل بتوجيه الاتهامات لمن يصف الجرائم بما هي عليه وينقلها للعالم كما تم ارتكابها، ولكنه لا ينشغل بنفسه بالكشف عمن ارتكب هذه الجرائم بدم بارد.

لقد أصبح الإعلام الغربي «حراً» فقط في تغطية الجرائم وتبريرها ولكنه في الواقع أصبح مكبلاً بالضغوط والتحيز والعنصرية حين يتعلّق الأمر بحقّ عرب غزة وفلسطين بالحرية والعدالة. الإعلام يشغل نفسه باتهام من يقاوم الاحتلال بالإرهاب، علماً بأن حقّ الدفاع عن النفس ومقاومة الاحتلال مضمون للبشرية جمعاء، ولا يتهم المحتلين بممارسة الإرهاب والقتل مع أنهم يمارسونه كلّ يوم. كلّ هذه دلائل على انهيار منظومة القيم الأخلاقية على المستوى الدولي التي من المفترض أن تمثلها الهيئات الدولية، مثل الأمم المتحدة. أي أن الأزمة الاقتصادية وانهيار الأسلوب الامبريالي في الاقتصاد والسياسة قد رافقه أيضاً انهيار ما كان يفترض بأنها مؤسسات دولية تدافع عن حقوق وحياة وكرامة وحرية الإنسان في كلّ مكان، بغض النظر عن العرق والجنس والدين.

لقد كان المؤتمر الصحفي للأمين العام للأمم المتحدة والذي أوجز فيه نتائج لجنة التحقيق بأحداث غزة معيبا وفاضحاً ومسانداً للعنصرية والقتل والإجرام الذي مارسته قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة، ومتجاهلاً حتى لمطالبته هو ومطالبة جميع دول العالم إسرائيل برفع الحصار الجائر والظالم على مليون ونصف المليون من المدنيين الفلسطينيين في غزة. لقد برهنت جرائم الحرب على العراق وفلسطين وأفغانستان أن الأمم المتحدة والقوى الكبرى قد شرعت قتل الأطفال والنساء والمدنيين إذا كان القتلة من دول غربية «متحضرة»، وإذا كان الضحايا من العرب والأفغان والآسيويين والأفارقة، لأن دماءهم رخيصة جداً ولا ترقى إلى مستوى الدم البشري الذي يجب أن يغضب الجميع لسفكه. والنتيجة من هذا التشريع المخزي هو أنّه لا يجوز بعد اليوم الاعتماد على شرعية دولية أو منظمات حقوق إنسان أو إعلام حر أو دول متحضرة لأنها تصمت وتجبن في وجه قتلة شرسين، وتسعد وتحتفل إذا ما وافق هؤلاء القتلة على الاجتماع بأهل الضحية. فأي زمن مخزٍ هذا الذي نعيشه! لقد حان الوقت بالفعل لإعادة النظر بكلّ الهيئات والمنظمات التي أفرزتها الحرب العالمية الثانية، وحان الوقت للبشرية أن تبحث عن هيئات ومنظمات تنال احترام العالم وثقته، وتحرص بالفعل وتجرؤ على الدفاع عن كرامة وحقوق وحياة الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء في كلّ مكان بغض النظر عن العرق والدين والجنس والقومية.

الشرق، قطر، 2009/5/11

56. اشتراطات التفاوض وسوء النية الإسرائيلية

ويليام فاف

آمنت إسرائيل دوما بـ"خلق حقائق على الأرض" على أمل الاستفادة منهـا ذات يـوم علـى حـساب الآخرين. وعلى ما يبدو فإن إيران قد تعلمت ذلك من إسرائيل وتعمل حالياً علـى خلـق حقـائق علـى الأرض تضر بها. في الدوائر الدبلوماسية، سواء في أوروبا أو الدول العربية، جرت مناقـشات حـول إمكانية تسمية إيران بـ"القوة النووية المدنية"، وذلك بافتراض كونها تعمل بموجب بنود معاهـدة حظـر الانتشار النووي من أجل تطوير طاقة نووية للأغراض السلمية. ويرى هذا المقترح أن أي نشاط قامـت أو تقوم به إيران، سيصبح في هذه الحالة "حقيقة واقعة"، وليس من المجدي معارضته؛ وأنه إذا ما كانت الولايات المتحدة، ستنضم إلى أوروبا، والدول العربية السنية في حملة من أجل دفع إسرائيل للانـضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي، رغم أنها رفضت حتى الآن فتح منشآتها للمفتشين، فـإن المناقـشة المتعلقة بإيران وإسرائيل يمكن على الأقل أن تتحول إلى مسار جديد.

وحتى الآن لا يزال موقف السياسة الخارجية الإسرائيلية تحت حكومة نتانياهو غير معـروف رسـمياً، وليس هناك من شك في أنه لن يتضح قبل أن يزور رئيس الوزراء الإسرائيلي الولايات المتحدة لمقابلـة الرئيس أوباما.

أي "إسرائيل" سيتم الاعتراف بها كـ"دولة يهودية" ويجـري التفـاوض معهـا... إسـرائيل 1948، أم إسرائيل 1967، أم إسرائيل التي تواصل توسعها..؟

الأجواء بين الجانبين تتسم بالبرودة، رغم الحرارة المصطنعة التي أبداها بيريز خلال زيارته لأميركـا، وهو ما يرجع للترحيب الذي كان أقل من حماسي في "مؤتمر اللجنة الأميركيـة الإسـرائيلية للـشؤون العامة" (إيباك) الذي عقد الأسبوع الماضي، وحضره نائب الرئيس بايدن، وتألق فيه نجم "رام إيمانويـل" خلال حفل استقبال مخصص لجمع الأموال لإسرائيل، وقد تمسك فيه الرجلان بخيـار الـدولتين اللتـين تقومان جنباً إلى جنب كحل للصراع العربي الإسرائيلي.

وزيرة الخارجية هيلاري لم تكن هناك، وراجت شائعات تقول إنها قد وقفت في جانب إسـرائيل أثنـاء الصراع الذي دار مع مستشار الأمن القومي الأميركي الجنرال "جيمس. إم. جونز" الذي تنظر إسـرائيل إلى إصراره على حل الدولتين على أنه يمثل تهديداً لها.

وقد وضعت إسرائيل شرطين للمحادثات الجديدة، يتعارضان كلاهما مع سياسة الولايات المتحـدة. الأول هو النزع الفعلي لسلاح إيران النووي، وهو أمر مستحيل نظراً لـ"الحقائق الإيرانية على الأرض"، ولأن الولايات المتحدة تعارض العمل العسكري.

أما الشرط الإسرائيلي الثاني، وهو مطروح لأغراض دعائية بالأساس ويكشف سوء النية الإسرائيلية في الوقت ذاته، فهو ضرورة الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، من قبل جميع المتحاورين معها. هذا شرط يستحيل تنفيذه بالطبع، لأنه ليس معروفاً على وجه التحديد أي إسرائيل بالضبط هي تلـك التـي سـيتم التفاوض معها؟ هل هي إسرائيل 1948 في حدودها التي اعترفت بها الأمم المتحدة في حينه؟ أم إسرائيل ضمن حدود هدنة حرب عام 1967، أم إسرائيل التي لم يتم تعريف حدودها بعد نظراً لأن أنشطة الضم والاستيطان لا تزال مستمرة حتى اليوم؟

يحدث هذا في وقت يتناقص فيه عدد سكان إسرائيل من اليهود نتيجة للهجرة. لذلك فإن طلب إسـرائيل الاعتراف بـ"يهوديتها" مقصود به طرد المواطنين العرب من أراضي الخط الأخضر، على الرغم مـن حقيقة أن هؤلاء السكان هم أصحاب الأرض الحقيقيون وهم يعيشون فيها قبل أن توجد إسـرائيل بـزمن طويل. ويشار في هذا السياق إلى أن وزير الخارجية ليبرمان قد طالب فعلا بإجبار هؤلاء السكان علـى أداء قسم الولاء لإسرائيل وطردهم إذا ما رفضوا ذلك.

يهدف هذا الطلب أيضاً إلى إحباط أي مطالبات فلسطينية باسترداد الأراضي التي استولت عليها إسرائيل بصفة غير قانونية عام 1948، أو بعد ذلك. والأكثر أهمية من كل هذا، هو القضاء على أي أمل في تمكين الفلسطينيين من ممارسة حق العودة.

وهذا الموقف ليس مطروحاً كي يأخذه الآخرون على محمل الجد، وإنما هو في جوهره موقف دعائي يقصد به التأثير على الرأي العام الأجنبي، واليهود الذين يعيشون في أوروبا وأميركا، وكأن إسرائيل تريد أن تقول لهم من خلاله: "انظروا! إن العرب يرفضون حتى أن يعترفوا بنا كدولة يهودية!".

ومطالبة إسرائيل بإزالة التهديد الإيراني قبل البدء في المفاوضات حول فلسطين، يعبر في حقيقته عن موقف تكرر من قبل. فهذا الطلب كان مطروحاً منذ عام تقريباً عندما سعت إسرائيل إلى الحصول على إذن أميركا (ومساعدتها) من أجل شن هجوم على إيران، وهو طلب رُفض في حينه من قبل الرئيس بوش الذي كان يعرف أن الطبقة السياسية في واشنطن ليس لديها أي رغبة في خوض حرب أخرى من المؤكد أنها ستورط الولايات المتحدة.

والأمر المتوقع، على الأرجح، هو أن نتانياهو سوف يخبر الرئيس أوباما أنه سيكون سعيداً باستئناف التفاوض، لكن فقط على أساس شروط يعرف جيداً أنه لن يمكن الوفاء بها، ومنها مثلا: قمع "حماس" وإنهاء وجودها، رفض إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على أراضيها، الامتناع عن إزالة المستوطنات الإسرائيلية القائمة، الإصرار على إبقاء السيطرة الإسرائيلية على المجال البري والبحري للفلسطينيين.

ونظراً لتعذر أخذ أي من هذه الطلبات على محمل الجد، فإن السؤال الكبير هو: كيف ستكون استجابة أوباما؟ فهذه الاستجابة تحديداً هي ما سيكشف للعالم إن كانت ستحدث حرب جديدة أخرى في الشرق الأوسط أم لا!

الاتحاد،الإمارات، 2009/5/11

57. [كاريكاتير:]

الوطن، السعودية، 2009/5/10